# العدوانية العلنية وعدوانية العلاقات وعلاقتهما بالتوافق النفسى الاجتماعى *

## دراسة للفروق بين الجنسين في مستويات تعليمية وعمرية متتالية

د. العارف بالله الغندور
أستاذ علم النفس المساعد
آداب عين شمس

د. محمد سمير عبد الفتاح
أستاذ علم النفس المساعد
آداب المنيا

---

**الدراسة .... الأهمية :**

**أولا** : لقد تعددت التعريفات الإجرائية للسلوك العدواني إلى الحد الذى يجد فيه الباحث نفسه إزاء كم من التعريفات لا حصر لها .. الأمر الذى ترتب عليه إجرائيا تعددية مماثلة فى كم وكيف النتائج الخاصة بالسلوك العدوانى بعامة ولدى الجنسين من الأفراد بخاصة وتأتى القيمة الإجرائية لدراسة السلوك العدواني فى أنها تزودنا ببعض المعطيات التى تساعدنا - بالقطع- على كيفية وضع وصياغة التصورات الخاصة بكيفية الإقلال من حدتها . ويزداد هذا المطلب وضوحا إذا كنا بإزاء ظاهرة بدأت فى المد والانتشار بين العديد من الشرائح الأمر الذى بات يهدد أمن الفرد والمجتمع على السواء .

**ثانيا** : إن جانبا كبيرا من تضارب النتائج البحثية قد يكون راجعا فى أحد المستويات إلى طبيعة الأدوات التى يلجأ اليها الباحث في جمعه للمعطيات ، وقضية السلوك العدواني فى علاقته بالأدوات احتلت حيزا كبيرا من اهتمامات المتخصصين فى مجال علم النفس ، فالبعض يرى أن الأدوات التقليدية التي

* اشترك الباحثان في جميع إجراءات البحث بدء من جمع الماده العلميه حتي كتابه التقرير النهائي .

تستبر المستوى اللفظى للأفراد من قبيل الاختبارات والمقاييس الورقية لا يمكن أن تزودنا بمؤشرات دقيقة عن طبيعة ذلك السلوك .. نظرا لقدرة المبحوث الهائلة علي تزييف الحقائق .. يري البعض الآخر أن ذلك المستوى من الأدوات يمكن أن يزودنا بحقائق ذات قيمة خاصة إذا لفترضنا حسن النية لدى المبحوثين . فضلا عن اللجوء إلى الأدوات ذات الطبيعة الرصدية والتسجيلية من قبيل الملاحظات ... إلخ ، فإذا أخذنا فى الاعتبار أن أسلوب الملاحظة للسلوك العدوانى قد تعترضه العديد من المصاعب من قبيل خلق أجواء العدوانية ومن ثم رصدها ... أصبحنا على قناعة – نسبيا – بأهمية الأساليب التقليدية فى الكشف عن طبيعة السلوك العدوانى .. ولعل التراث الهائل من البحوث الذى يعتمد على تلك الوسائل يؤكد تلك القناعة ولا ينفيها .

**ثالثا** : إن المطلع على التراث البحثى فى مجال علم النفس بخصوص السلوك العدوانى يجد فى المقابل كما هائلا من النتائج المتضاربة ، والتي يرجع جانبا منها إلى ذلك التباين الهائل فى الأطر المجتمعية المرجعية . تلك الأطر التي تضفى بدورها المشروعية أو عدم المشروعية على ذلك السلوك ، الأمر الذى يجعلنا –فى المقابل– علي يقين بإن السلوك الواحد قد تتباين رؤانا تجاهه باختلاف المنظورات الثقافية والحضارية ... وتأتى هذه القضية فى هذا المقام نظرا لاعتماد الدراسة الحالية علي أحد الاختيارات الأجنبية الحديثة ١٩٩٧ لقياس السلوك العدوانى .. ومن ثم ضرورة النظر إلى تلك المؤشرات المعتمدة عليها في إطار الخصوصية الحضارية لمجتمعنا .

**رابعا** : إن الدراسة النوعية لمفهوم العدوانية إنما تستهدف فى النهاية مساعدة الفرد على تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى ، ذلك المتغير الذى ينبغى

أن نوليه قدرا كبيرا من الاهتمام البحثى ، فلا يكفى أن تقف مجهوداتنا البحثية عند حد الوصف الرقمى للعدوانية كما تعكسة الأدوات الموضوعية سواء كانت علنية (مباشرة) أو عدوانية العلاقات ( غير المباشرة ) وإنما يجب السعى قدما إلي محاولة الربط بين تلك العدوانية وغيرها من المتغيرات الأخرى ذات القيمة الإجرائية من قبيل مدى قدرة الفرد العدوانى على التكيف مع ذاته ومع غيره.

**الدراسة ... الإطار النظرى:**

إن السلوك العدوانى الذى يصدر من الأفراد إنما يعد فى أحد المستويات نوعامن التفعيلات المرضية نظرا للتأثيرات السلبية المترتبة علي ذلك فى مجال العلاقات التفاعلية الإنسانية ، لذا يميل البعض إلى المزاوجة بين مصطلح العدوان ومصطلح الاجتماعية فى مفهوم واحد وهو " العدوانية الاجتماعية " وهى تلك التى يترتب عليها إلحاق الضرر (بالضحايا الآخرين ) وذلك للتفرقة بينها وبين العدوانية الذاتية . تلك التي تعود أضرارها بالدرجة الأولى علي الشخص المعتدى والتى تصل قمتهافى حالات الانتحار أو إيذاء النفس بصورة أو بأخرى ، حيث يكون الفرد هو المعتدى والضحية معا (Britt and Marion :1997)، وما يعنينا فى هذا المقام ذلك النوع الأول من العدوان ، والذى يمثل سلسلة من الأفعال الموجهة لالحاق الضرر بالتقدير الذاتى أو المركز الاجتماعى لشخص ما أو لجماعة ما ، كما أنه يشمل بعض نماذج السلوك مثل تعبيرات الوجه المعبرة عن الاستياء والعبث بمحتويات الغير وتدميرها ... ويلعب النوع (الجنس) دورا كبيرا فى إسهامات الباحثين في مجال دراسة السلوك الإنسانى ، وعلى الرغم من الاتفاق الكبير بين أهل التخصص فى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث (Block, 1983) ( Maccoby :1990) ( **Maccoby and Jack-**

(lin 1974, 1980 إلا أن الأبحاث التى أجريت على عدوانية الأطفال وفقا للنوع لم تدعم بشكل مستمر وما يماثلها هذه الفرضية ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود أدلة علي ضيق الفجوة بين الذكور والإناث في العدوانية (Loeber , 1990 ) ( Robins, 1986) ( U.S departemtnt of justic 1990)

ومن الباحثين من يرجع وجود الفروق بين الذكور والإناث فى العدوانية بمظاهرها المتعددة إلى التضارب الواضح فى تعريفات العدوانية التي تعتمد عليها الأدوات المصممة فى هذا المجال . (Cairns and Cairns , 1984) ( Eagle and steffen , 1986)

حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن الذكور والإناث لا يختلفون فى العدوانية المباشرة ، إلا أن الإناث أظهرن قدرا أكبر من العدوانية غير المباشرة للزملاء غير المعروفين ( عدوانية العلاقات) (Feshbach , 1969)

وفى دراسة أخرى اتضح أن البنات ينتظرن فترات أطول حتى يتحدثن مع القادم الجديد ( الزملاء الجدد) وأنهن يتجاهلن أفكار الزملاء الجدد بدرجة أكبر من الأولاد (Feshbach & Sones , 1971) ومن الأدلة التى تشير إلى انعدام الفروق بين الذكور والإناث علي العدوانية المباشرة (الأدائية ) ما خلص إليه Hartup فى دراسته التى أجراها علي عينات تضم الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وتلاميذ الصفين الأول والثانى الابتدائي من الجنسين ، إذ خلص إلى انعدام الفروق بينهما فى العدوان الأدائى (Hartup, 1974)

وقد لاحظ كذلك الباحث Archer ومعه مجموعة من الباحثين فى دراستهم لعينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية داخل أحد الفصول الدراسية عن طريق أسلوب الملاحظة ، أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث

بشأن ما يصدر عنهم من سلوكيات عدوانية (Archer et al., 1988) وهناك العديد من الأدلة التي أظهرت أن الذكور والإناث يظهرون أشكالا مختلفة من صيغ العدوان وسلوك الصراع ، وقد بدا ذلك واضحا من خلال دراسة مطولة استخدم فيها كل من Cairns & Cairns مقاييس العدوان وأساليب التعامل مع الصراع علي أطفال من الصف الرابع الابتدائى .. واستمرت الدراسة بشكل طولى علي نفس الأفراد حينما بلغوا الصف الخامس الابتدائى ، وقد تم الكشف عن تكرار ذكر العدوان البدنى بدرجة أكبر فى صراعات الذكور مع بعضهم بعضا ، أما عن صراعات الإناث فكانت أقرب إلى عدوانية العلاقات منها إلى العدوانية البدنية من قبيل تجاهل البنات لبعضهن وإظهار مشاعر الاستياء والتباعد الاجتماعى (Cairns & Cairns , 1984) ، وفى دراسة أخرى استخدمت نفس المنحى الطولى استهدفت دراسة التطورات الحادثة فى العدوان خلال الصفوف الدراسية من الصف الرابع حتى التاسع ، تم التوصل إلى أن العدوان البدنى قد استمر بين الذكور خلال مرحلة الطفولة وحتى أوائل مرحلة المراهقة ، أما عن الإناث فقد زادت بشكل ملحوظ عدوانيتهم المعنوية من قبيل إدانة بعضهن ببعض دون اتهام بشكل صريح ، وقد استمر هذا الشكل من العدوان حتى مرحلة المراهقة . (Cairns et al., 1984)

وفى دراسة أخري أوضحت كيف أن البنات والأولاد يمكن أن ينظروابشكل مختلف إلى أنواع معينة من السلوك العدوانى ، فلقد أشار الأولاد إلى أن مفهوم العدوان دائما ما يرتبط فى أذهانهم بالعدوان البدني وإتلاف الممتلكات ، بينما أشارت البنات إلى الاستبعاد الاجتماعى والنبذ وتوتر العلاقات .

(Foster et al., 1986)

وفى واحدة من الدراسات القليلة التي ركزت على عدوانية البنات بشكل خاص ، علي الرغم من قيام الباحثين بتضمين عينة من الأولاد فى تلك الدراسة تم طرح سؤال مفتوح علي كل من الأولاد والبنات ( سن ١٠-١٢ عام) " ما الذى تفعله عند الإحساس بالغضب من ولد أخر ( بنت أخرى ) فى الفصل سواء بالنسبة لهم أو لزملائهم من نفس الجنس، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة التي تدور أساسا حول رد الفعل تجاه الغضب ، إلى أن البنات استخدمن قدرا أكبر من وسائل العدوان غير المباشر مثل الاغتياب وذكر روايات مختلقة وغير حقيقية ، وتجاهل معرفة أحد الأشخاص ، والانتقام أثناء اللعب ، والتصادق مع شخص آخر على سبيل إثارة آخر ، بينما يستخدم الأولاد طرقا للعدوان المباشر بدرجة أكبر من قبيل السب والضرب والرفس والاحتكاك البدنى وتحطيم الأشياء . **(Lagerspetz et al ., 1988)**

أما عن اختلاف العمر داخل فئة النوع الواحدة ، فقد أجريت دراسة علي مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة والخامسة عشر للوقوف علي نوعية ردود الفعل الحادث فى حالات الغضب ، وبعد تطبيق أحد اختبارات العدوانية ، اتضح وجود ثلاثة أنواع من التعبير عن الغضب بالنسبة للأولاد عمر ثمانى سنوات وهى :

**أولا** : الوسائل المباشرة ( الرفس ، الضرب ،الدفاع ، السب ) .

**ثانيا** : الوسائل غير المباشرة ( إطلاق الشائعات - اقتراح الابتعاد عن الشخص الأخر ).

**ثالثا** : التباعد كما يتمثل فى الشكوى للمعلم ، والذهاب بعيدا ، والتجهم وبالنسبة للأفراد عمر خمس عشر سنة. فقد خلصت الدراسة إلى وجود ثلاثة

أنواع من التعبير عن الغضب يتصدرها العدوان المباشر ثم العدوان غير المباشر ثم التباعد (Bjork Quist et al ., 1992)

وهناك دراسة أخرى قام بها كل من Crick & Grotpeter تدور حول ما اصطلح على تسميته بعدوانية العلاقات مثل قول البعض لبعضهم الآخر أنهم سوف يتوقفون عن محبتهم إذا لم يطيعوا أوامرهم وكذلك محاولة استبعاد بعض الأفراد وإعاقتهم عن ممارسة بعض الأنشطة وقد استخدمت مقاييس ترشيح الأقران لكل من الذكور والإناث من الصف الثالث وحتى السادس وذلك لتقييم كل من عدوانية العلاقات والعدوانية العلنية ( المباشرة) ، وقد لوحظ وجود ارتباط, ولكنه متوسط بين هذين النوعين من العدوانية ، كذلك أظهرت البنات ميلا واضحا تجاه عنف العلاقات بعكس عدوانية البنين المباشرة .(Crick & Grotpeter. 1995)

وعلي الرغم من أن مثل هذه الدراسات يمكن أن تضيف المزيد من المعرفة حول السلوك العدواني للبنات ، إلا أن عدوانية العلاقات وفقا لتعبير Britt لا يمكن أن تحيط بكل أشكال العدوانية التي تظهر خلال التفاعل الحى بين البنات وزملائهن من البنين والبنات من قبيل الإيماءات وتعبيرات الوجه واللمز والغمز، فكل تلك المظاهر الشكلية تعجز الاختيارات التقليدية عن رصدها .

(Britt & Marion, 1997)

وقد أشارت بعض الدراسات فى هذا الصدد إلى أن الأطفال يحصلون علي قدر أكبر من المعلومات من لغة أجسام زملائهم ( طريقة المشى والجلوس والالتفات والحركة ), ويشمل ذلك القبول الاجتماعى أو الرفض أو المديح أو السخرية التي يمكن أن تظهر فى بعض الملامح أيضا من قبيل إغماض العينين

وهز الشعر والاستدارة بعيداعن أحدالأقران واللوم الاجتماعى (Feshbach,1969) (Olweus, 1991) أما عن علاقة المشاغبBully بالضحية Victim فقد عرف الباحث Olweus المشاغبة بأنها الأفعال السلبية الموجهة ضد فرد أو مجموعة من الأفراد عن طريق الاتصالات الجسمية أو الكلمات أو غير ذلك من الطرق أو الايماءات السيئة dirty gestures ، والمشاغبة وفقا لما سبق قد تكون غير مباشرة مثل العزلة والاستبعاد الاجتماعى وقد تكون مباشرة مثل الهجوم المباشر علي الضحية ، وقد تمت الإشارة إلى أن البنات يملن إلى إظهار قدر أكبر من المشاغبة غير المباشرة .

(Olweus : 1991)

وقد أوضحت بعض الدراسات بأنه علي الرغم من أن عدد المشاغبين الذكور ضعف عدد المشاغبات ، إلا أن هناك احتمال أكبر فى أن تلجأ البنات إلي العدوانية اللفظية والنفسية فى مقابل الأولاد الذين يعتمدون علي العدوانية البدنية(lowenstein, 1977)

ويتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة أخري ، حيث أشارت إلى أنه علي الرغم من ميل الذكور للتحرش الجسمى بدرجة تفوق الإناث إلا أن السلوك الوحيد الذى أدى إلى إظهار اختلافات الجنسين هو التعرض للضرب أو الدفع ( Ligby & Slee , 1991)

وعن السبب فى لجوء الإناث إلى الأشكال المتعددة من العدوانية غير المباشرة ، يري البعض أن الفتيات يعتبرن تلك العدوانية أكثر فعالية من بقية الأشكال الأخرى ، لأنها تلعب دورا في توصيل رسائل الصد والعنف دون وجود الأدلة الدافعة المباشرة علي وقوع العدوان علي الضحية ومن ثم إمكانية التبرير فى حال وقوع الصدام ، وفى تجربة أجريت علي عينة من المراهقين من الجنسين،

تم رصد ما يوضح أن الفتيات تتصور العدوان اللفظى علي أنه سبيل للوصول لمكانة متميزة وسط الأقران ، (صاحبة اللسان الطويل هى القائدة ) بينما في عينة الذكور يرون أن العدوان اللفظى يصلح فقط كوسيلة لحفظ ماء الوجه Sav-ing face only ومن ثم فالولد العدواني هو القادر على أخذ حقوقه بيده. **(Rauste - von & Wright , 1989)**

ويفسر البعض لجوء الفتيات إلى العدوان الاجتماعى إلى تلك المعايير والمحكات المجتمعية المفروضة علي كليهما (Maccoby , 1990) وكذلك لأن جماعات الفتيات أكثر عددا من جماعات البنين ، ومن ثم خصوصية الجماعة الأولى وعمومية الأخرى **(Clark, 1987)**

أما عن الدراسات التى انصبت علي مفهوم الصداقة بوصفها المقابل لمصطلح العدوانية ، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن صداقة الفتيات مع بعضهن تميل إلى الألفة والدعم الدائم المشترك .. على حين أن صداقة البنين تميل إلي الضعف فى حال وجود ما يعكر صفو تلك الصداقة ، كذلك اتصفت صداقة البنات لنفس الجنس بارتفاع درجة المصارحة الذاتية وخاصة فى مرحلة المراهقة. **(Maccoby, 1980, 1990)**

وقد فسرت بعض الدراسات ميل الفتيات للعدوان غير المباشر فى تطور علاقاتهن الوطيدة مع بعضهن ، مما يتيح فى المقابل قدرا أكبر من الفرص لتلك العدوانية من قبيل المكائد والتهديد بإفشاء الأسرار والتلويح بالابتعاد الاجتماعى .. إلخ وذلك عكس الأولاد(Bèrndt , 1982) وفى هذا الصدد يقول الباحث Crick " عندما يحاول الأطفال إلحاق الضرر بالزملاء فإنهم يفعلون ذلك عن

طريق تدمير الأهداف أو تشويهها تلك التى يقدرها زملاؤهم من نفس الجنس (Crick & Grotpeter, 1995)

**الدراسة ... الأهداف :**

من خلال عرض التراث السابق يمكن الخروج ببعض المؤشرات الافتراضية التى تُعد بدورها الأهداف الخاصة بالدراسة الحالية :

**أولا** : لقد أشارت العديد من الدراسات إلى تلك التفرقة فى العدوانية بين الذكور والإناث ، وجاءت معظمها مؤكدة علي أن الذكور أكثر اقترابا من العدوانية العلنية ، فى حين أن الإناث أكثر اقترابا من عدوانية العلاقات ، وعلى الرغم من التأكيد شبه المطلق علي تلك الحقيقة ، إلا أننا لا بد أن نأخذ فى الاعتبار الخصوصية الحضارية والمعايير والمحكات المجتمعية المرجعية قبل التسليم المطلق بصحة هذه النتيجة ، فهناك العديد من المجتمعات التي تنمى فى أبنائها الذكور حب المسالمة والتعاونية والمشاركة الاجتماعية ، ولكنها فيما يبدو مظاهر قد تبعد الفرد عن فرصة التحرش البدنى مع الأخرين ، والعكس قد يكون صحيحا ففى مجتمعنا المصري بدأ الاهتمام المتزايد بلجوء الفتيات إلى ممارسة الألعاب العنيفة الأمر الذى قد يترتب عليه اللجوء النسبى للعدوانية العلنية فى مقابل ما اصطلح علي تسميته بعدوانية العلاقات ... لكل ما سبق فإن الدراسة الحالية ستحاول بدورها التعرض لتلك الفرضية للوقوف علي نوعية العدوانية لدى الجنسين من الذكور والإناث .

**ثانيا** : من المؤكد أن السلوك العدوانى يُعد فى أحد المستويات شكلا تعبيريا عن طبيعة التفاعلات الإنسانية بين الأفراد ، تلك التفاعلات التي تتدخل فى صياغتها العديد من الأبعاد ، وتأتى المرحلة العمرية للفرد لتسهم بنصيب

كبير في فض معميات ذلك التفاعل ... فالسلوك العدواني الصادر من طفل ما قبل المدرسة يختلف بالقطع عن السلوك العدوانى الصادر من فرد إبان مرحلة الرشد ، وهذا التباين لا يقف فقط عند حد الإطار الشكلى لصيغة العدوان ، وإنما يختلف كذلك فى مضمون السلوك العدوانى وأهدافه والآثار المترتبة عليه ، الأمر الذى يدفعنا تباعا إلى ضرورة الوقوف علي الصيغ المختلفة للعدوان لدى عدة شرائح عمرية مختلفة .

**ثالثا** : هل الشخص العدوانى متوافق مع نفسه ومع غيره ؟ وعلى الرغم من أن الإجابة المنطقية لهذا التساؤل هى "لا" .. إلا أن الأمر فى أحد المستويات قد يجعلنا نراجع أنفسنا فى هذا الحكم المطلق .. فهناك العديد من المجتمعات التى تبارك سلوك الفرد العدوانى وتجعل من هذا الفرد انموذج ينبغي الاقتداء به .. حينئذ سيكون هذا الفرد أكثر توافقا علي المستويين الذاتى والمجتمعى معا ، علي حين يظل الفرد غير العدوانى - ( من وجهة هذا المجتمع ) أقرب ما يكون إلى السلبية والخنوع والاستسلام ... من هنا برزت الحاجة لضرورة التعرض لقضية مدى ارتباط السلوك العدوانى بمتغير التوافق النفسي والاجتماعى . وفى هذا الصدد تشير العديد من الدراسات إلى أن الطفل العدوانى أكثر عرضه لمخاطر سوء التوافق من غيره **(Eron , 1993)**

**(Parker & Asher , 1987) ( Serbin et al ., 1991)**

ويؤكد تلك الحقيقة ولا ينفيها عدد ليس بالقليل من الدراسات السابقة ويكفى أن نشير فى هذا الصدد إلي بعضها .

**(Bukowski & New comb , 1984) (Coie & Dodge , 1983)**

**(Coie & Kupersmidt , 1983)( Crick & Gropeter, 1995)**

واضحة لأهمية متغير التوافق النفسى والاجتماعى ، يشير Kick, 1997 إلى أن هذا المتغير لا ينبغي قط إهماله أثناء التصدى لموضوع العدوانية ، مما يحتم على الدراسة الحالية ضرورة التصدى له بالدراسة .

**رابعا** : تعددت شكوى القائمين علي أمر رعاية الطلاب فى المرحلة الثانوية من كثرة المخالفات السلوكية ومظاهر العنف من قبل الطلاب الي الحد الذى أصبحت فيه تلك المشكلات تمثل تهديدا للجهات التربوية ، الأمر الذى ترتب عليه ضرورة البحث عن المظاهر والأسباب التي تكمن وراء كل تلك المظاهر التي تتسم بالطابع العنيف ، سواء على المستوى المباشر من قبيل الضرب والتكسير والتحطيم ومرورا بكل أشكال العدوانية اللفظية وانتهاء بكل مظاهر العدائية والغضب والانفعال والاستياء ... والدراسة الحالية ستحاول بدورها من خلال تناولها لظاهرة السلوك العدوانى التطرق بالبحث عن علاقة هذا السلوك بالقدرة علي التوافق لدى شريحة من طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية وكذلك الوقوف على طبيعة الفروق بين هؤلاء الطلاب علي المظاهر المختلفة للعدوان حتى يتسنى وضع أفضل الاستراتيجيات الكفيلة بالاقلال من حدة هذا السلوك العدوانى ، وينبغى الإشارة فى هذا الصدد إلى أن السلوك العدوانى أيا كانت طبيعته إنما يعد جزء لا يتجزأ من طبيعة النسيج الاجتماعى لأية جماعة بحيث يصعب تفسير نتائج الدراسات الكمية استنادا لدلالة الرقم وحده .. من هذا المنطلق فالدراسة الحالية ستخضع شريحة كبيرة من طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية للدراسة وصولا لشكل الارتباطات بين سلوكياتهم العدوانية وتوافقهم المنزلى والاجتماعى والصحى والانفعالى .. ليس هذا فحسب وإنما كذلك للوقوف علي أثر النوع (طلاب- طالبات ) فى التأثير علي السلوك العدوانى والقدرة علي التوافق .

**الدراسة ..... تحديد المفاهيم :**

تتضمن الدراسة عددا من المفاهيم الأساسية .. هى :

**١-العدوانية:**

أ - العدوانية العلنية .

ب - عدوانية العلاقات ...

**٢-التوافق:**

أ- النفسى.

ب- الاجتماعي

٣ - المستويات التعليمية والعمرية .

**أولا : العدوان** Aggression

على المستوى العلمى .. يتمثل العدوان فى كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة فى متصل من البسيط إلى المركب . ويرى أدلر أنه أى مظهر لإدارة القوة ، بينما يعتبره دولارد وجمهرة من السلوكيين فعلا يمثل استجابة تهدف إلى الحاق الأذى بكائن أو بديله بينما يرى أخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط **(حسين عبد القادر ١٩٩٣ ،ص٤٧٩)**.

ويميز مصطفى كامل ١٩٩٣ بين نوعين من العدوان ..أولهمامباشر .. حينما يوجه إلى فرد أو شئ باعتباره مصدرا للإحباط فى صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوى أو الحركى أو بانفصام العلاقة به ، أو بالايقاع به فى مواقف محبطة وضاغطة .

أما عن النوع الثانى من العدوان ، فيكون عندما يفشل الفرد في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلى خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية فيحوله إلى شئ أخر أو فرد آخر تربطه صلة بالمصدر الأصلى ، وهذا ما يعرف بالعدوان غير المباشر (**مصطفى كامل ١٩٩٣، ٤٨٠**). وانطلاقا من التمييز السابق بين العدوان المباشر وغير المباشر .. يمكننا هنا التمييز بين نوعين من العدوان يتسقا مع فى الأهداف المحددة لهذا البحث ألا وهما :

أ - العدوان العلنى :نعنى به العدوان المباشر الموجه نحو الآخر سواء اتخذ هذا العدوان صورة لفظية أو صورة مادية بدنية ( ويتحدد هذا المفهوم إجرائيا من خلال درجة الفرد على بعدى العدوانية البدنية واللفظية فى المقياس المستخدم).

ب -عدوان العلاقات : ونعنى به العدوان غير المباشر والذى يتضمن ظهور مشاعر الغضب موجهه نحو أشياء أو أشخاص لهم صلة بالمصدر الأصلى المعنى بالعدوان ( ويتحدد هذا المفهوم إجرائيا من خلال درجة الفرد علي بعدى الغضب والعدائية فى المقياس المستخدم ) .

٢- التوافق Abjustment يعتبر التوافق كمفهوم إلى قدرة الفرد على إحداث التوازن بين ما يريد ويرغب فى تحقيقه وبين ما يريده الآخر ويرغب فى تحقيقه أيضا في الوقت نفسه (**العارف بالله الغندور، ١٩٩٢، ص٢١٤**).

ويتضح من التعريف السابق أن التوافق عملية لها وجهان أحدهما نفسى خاص بالفرد فى علاقته بنفسه والآخر اجتماعى يتعلق بعلاقة الفرد بالأخرين ، ورغم صعوبة الفصل بين الوجهين اللذين يمثلان عملة واحدة متكاملة العناصر .. إلا أننا سوف نحاول أن نتعرض لكل وجه منهما على حدة على سبيل التعريف

النظرى أولا ثم التحديد الإجرائى لما يستهدفه البحث من وراء المفهوم .

علي المستوى النفسى ، يمكن تعريف التوافق النفسى بأنه حالة من الاستقرار الانفعالى والرضا عن الذات نتيجة للتوازن الحادث بين رغبات الإنسان وقيمه .. أو بلغة التحليل النفسى بين الهو والأنا الأعلى .

وعلى المستوى الاجتماعى ، فيتمثل التوافق فى قدرة الفرد علي إقامة علاقات متوازنة مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

أما علي المستوى الإجرائى : فيمكن تحديد هذه المفاهيم علي النحو التالى:

**أ- التوافق العام** : هو درجة الفرد على اختبار التوافق العام المستخدم فى هذه الدراسة ( اختبار هيوم . بل).

ب - التوافق النفسى : وهو ما يعبر عن درجة الفرد على مقياس التوافق الانفعالى .. خاصة المقاييس الفرعية للمقياس السابق .

جـ- التوافق الاجتماعى : وهو ما يعبر عنه درجة الفرد علي مقياس التوافق الاجتماعى - كأحد المقاييس الفرعية - المقياس السابق .

**٣- المستويات التعليمية والعمرية:**

تشتمل الدراسة على مستويات ثلاث :

**أ - تعليميا :**

١- الصف الثانى الإعدادى.

٢ - الصف الأول الثانوى

٣- الصف الثالث الثانوى

**ب - عمريا** : ١- ١٣ عام .. بمتوسط ١٣ر٢

٢- ١٥ عام .. بمتوسط ١٥ر١

٣- ١٧ عام ... بمتوسط ١٦ر٨

**الدراسة ... الفروض :**

تحاول الدراسة الحالية التحقق من الفروض التالية :

١- توجد علاقة ارتباطية داة بين مظاهر السلوك العدوانى المختلفة (البدنية - اللفظية - الغضب - العدائية ) وبين مظاهر التوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية ( الأول والثالث) وطلاب المرحلة الإعدادية ( الصف الثانى ) علي الأبعاد الفرعية لمتغيرى العدوانية والتوافق وفقا للمستويات الدراسية .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية ( الأول والثالث ) وطلاب المرحلة الإعدادية ( الصف الثانى) علي الأبعاد الفرعية لمتغيرى العدوانية والتوافق وفقا لمتغير الجنس.

**الدراسة .... الطريقة والإجراءات :**

**أولا** : العينة : بلغ المجموع الإجمالى لعينة الدراسة الحالية ٢١٠ مبحوثا تم اختيارهم وتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات فرعية وفقا للهدف العام للدراسة بحيث يتم مراعاة بُعدى الفرق الدراسية وكذلك النوع ( الجنس ) ، وفيما يلى خصائص العينة من حيث هذين البعدين .

**أ - من حيث العدد :**

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة الكلية للدراسة وفقا لمتغيرى الفرق الدراسية والنوع

| | الذكور | | الاناث | |
|---|---|---|---|---|
| | ك | ٪ | ك | ٪ |
| الصف الثالث الثانوي | ٣٥ | ٣٣ر٣ | ٣٥ | ٣٣ر٣ |
| الصف الاول الثانوي | ٣٥ | ٣٣ر٣ | ٣٥ | ٣٣ر٣ |
| الصف الثاني الاعدادي | ٣٥ | ٣٣ر٣ | ٣٥ | ٣٣ر٣ |
| مج | ١٠٥ | ١٠٠ | ١٠٥ | ١٠٠ |

**ب - من حيث العمر :**

جدول رقم (٢) يوضح متوسطات أعمار أفراد العينة الكلية وفقا لمتغير الفرق الدراسية

| | الصف الثالث الثانوي | الصف الاول الثانوي | الصف الثاني الاعدادي |
|---|---|---|---|
| متوسط العمر | ١٦ر٨ | ١٥ر١ | ١٣ر٢ |

**ثانيا : الأدوات : أ- قائمة العدوانية** ... ترجمة وإعداد . فتحى الشرقاوى ، محمد سمير عبد الفتاح :

تعتبر قائمة العدوانية Hostility inventory لكل من , durkee Buss واحدة من أهم نماذج استبيانات الرأى حول العدوانية التى يتكرر استخدامها بشكل مستمر ، ولعل الدليل علي ذلك أنه قد تم الاستشهاد بتلك القائمة ٢٤٢ مرة فى قائمة إحصاء العلوم الاجتماعية خلال الفترة من (١٩٦٠-١٩٨٩)**(Bushman et al., 1991)**

وقد يرجح ذيوع تلك القائمة الي احتوائها علي سبعة مقاييس فرعية للعدوانية مثل الهجوم Assault والعدوانية غير المباشرة indirect aggres-sion والتهيج Irritability والسلبية Negativism والاستياء Resentment والشكوك Quspicion والعدوان اللفظى. V.Aggression

إن القيمة العلمية والعملية لقائمة كل من بس Buss ودركى Durkee تكمن في أنها خرجت علي الشكل التقليدى لقوائم رصد العدوانية عند الأفراد والتى عادة ما تعطى درجة واحدة للعدوانية بغض النظر عن التباينات الفرعية لأوجه العدوان ، المختلفة .. وقد تم التوصل إلي أن الدرجات المستقاة من تطبيق هذه القائمة مرتبطة مع شدة الصدمات التي قد يتعرض لها الفرد وتتطلب منه إظهار تلك الجوانب المتعددة من العدوان، التي تتضمنها القائمة **(Scheier et al., 1978)** فحينما تم تطبيق تلك القائمة علي مجموعة من السجناء المحكوم عليهم فى قضايا إجرامية من قبيل القتل والسرقة بالإكراه

والاغتصاب (Violent prisoners)وجد أن درجاتهم علي هذه القائمة ارتفعت بشكل دال إحصائيا عند مقارنتهم بغيـــرهم من غيـــر أصحاب العنف (Gunn & Gristwood , 1975) . وفي دراسة أخرى أجريت علي مجموعة من السجناء، وجد بعض الباحثين أن درجاتهم ارتفعت بشكل دال إحصائيا علي مقاييس الهجوم والعدوانية غير المباشرة والتهيج والسخط والشكوك ولكن انخفضت درجاتهم على السلبية والعدوانية اللفظية ، ويعلق الباحثون فى هذا الصدد علي ضرورة الوقوف بدقة علي الطبيعة النوعية لمظـــاهر العدوانـــية لدى الفرد بدلا من الاتجاه العام بوصفه عـــدوانى أو غـــير ذلك .(Maiuro et al., 1988)

وبرغم الكفاءة التي ظهرت عليها قائمة كل من بس Buss ودركى Durk-ee إلا أن الباحث Buss نفسه ومعه زميله perry شككا فى بعض الجوانب الخاصة بهذه القائمة فى بداية التسعينات وعلى وجه التحديد فى عام ١٩٩٢ عندما نشرا بحثا مطولا بعنوان The aggression - Questionnaire فى مجلة J.of personality and social psychology الأمر الذى أثار ردود فعل شديدة فى مجال قياس العدوانية والعدائية . فيؤكد Buss أن المقاييس السبعة لقائمة العدوانية قد تم إعدادها بصورة استنتاجية ولا يوجد تحليل عاملى للمفردات Factor analysis for items (Buss & Perry: 1992)

وبعد إجراء التحليلات العاملية لقائمة كل من Buss ودركى Durke اتضح وجود عاملان أحدهما يتكون من الهجوم والعدوانية غير المباشرة والتهيج والعدوانية اللفظية وأطلق عليه العدوانية Aggressiveness ، أما العامل الآخر فيتكون من الأستياء والشك وأطلق عليه العدائية Hostility . وفى

دراسة أخرى قام بها Bending , 1962 ذهب إلي أن التحليلات العاملية أوضحت وجود عامل أكثر نوعية أطلق عليه العداء غير الظاهر "المستتر" Covert Hostility وعامل آخر أطلق عليه العداء الظاهر Overt Hostility ويتكون بصورة رئيسية من مفردات الهجوم والعدوان اللفظى (Bending , 1962) ، وعلى الجانب الآخر تم التوصل كذلك إلى وجود عاملين نتيجة استخدام قائمة Buss وديركى Durkee أحدهما يتكون من مفردات الهجوم والعدوانية اللفظية والأخر يتكون من مفردات الاستياء والشك ، ولكن مع ملاحظة عدم ثبات أي عامل على امتداد عينة الأفراد **(Edmunds & Kendrick:1980)** إضافة إلى أن بعض العبارات المخصصة لقياس بُعْد ما قد تتداخل في بقية الأبعاد الفرعية الأخرى للعدوان . ففى الوقت الذى تقيس فيه العبارة " عندما ينتابنى الغضب اتفوه ببعض العبارات البيئية " البعد الخاص بالتهيج ، إلا أنها فى نفس الوقت يمكن أن تقيس البعد الخاص بالعدوانية اللفظية وقد يرجع ذلك التداخل إلى أن المقياس لم يعتمد فى الأساس على الأسس التجريبية Empirically بقدرة اعتماده على التخمينات المنطقية (Buss et pekky :1992.Reasonable guesses) واستمارة Buss للعدوانية سيتم تعريبها ونقلهاإلى العربية من خلال الدراسة الحالية **(فتحى الشرقاوى:١٩٩٨)**، ومن ثم التأكد من إجراءات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على شريحتين من الأفراد، أحدهما مجموعة من الذكور والأخرى مجموعة من الإناث فى شرائح عمرية متعددة.

وحاصل جمع درجتى متغير العدوانية البدنية والعدوانية اللفظية يشكلان معا العدوانية العلنية ، علي حين أن حاصل جمع درجتى متغير الغضب والعدائية

يشكلان معا عدوانية العلاقات .

**مراحل إعداد الأداء إلى العربية :**

١- تم تعريب بنود القائمة إلى العربية ، وقد تمت الاستعانة فى هذه المرحلة باثنين من المتخصصين فى اللغة الإنجليزية ، وذلك للاطمئنان على سلامة الصياغة والمعنى لكل بنود القائمة " انظر قائمة الملاحق".

٢ - وجد الباحثان " مُعدا القائمة للعربية " بعض التعبيرات الغامضة نسبيا الأمر الذى دفعهما إلى ضرورة إحداث بعض التعديلات فى صياغة البنود، مع الحفاظ ، قدر المستطاع - علي المعنى الكامن وراء كل بند ثم تعديله

**وفيما يلى عدة نماذج من هذه التعديلات :**

**أولا : العدوانية البدنية :**

أ - الترجمة الحرفية للبند رقم (٤) اننى اتشاجر عادة بدرجة أكبر من الشخص المتوسط والتعديل الصياغى للبند رقم (٤) اننى اتشاجر عادة بدرجة أكبر من الشخص العادى.

ب - الترجمة الحرفية للبند رقم (٥) إذا كان الأمر يتطلب اللجوء للعنف للمحافظة علي حقوقى ،أفعل ذلك والتعديل الصياغى للبند رقم (٥) " إننى دائما ما أميل للعنف فى تحقيق أهدافى"

وقد يرجع سبب التعديل إلى أن العدوان فى العبارة الأجنبية لا يمكن اعتباره كذلك ، لأن المطالبة بالحق فى حالة وجود رفض مقابل ، قد يدفع الفرد للجوء للقوة بغرض استرجاعه وإعادته .. حينئذ لا يمكن أن نطلق عليه عدوانا بالمعنى المتعارف عليه اصطلاحيا .

**ثانيا : العدوانية اللفظية :**

الترجمة الحرفية للبند رقم (١) اصارح اصدقائى بشكل علني عندما اختلف معهم والتعديل الصياغى للبند رقم (١) لا أتردد فى أن اواجه زملائى بكلمات فجة فى حال اختلافى معهم .

الترجمة الحرفية للبند رقم (٥) يرى بعض أصدقائى أننى أميل للمجادلة.

التعديل الصياغى للبند رقم (٥) يري بعض أصدقاى أننى أميل للمجادلة دائما دون داع .

٣ - تم عرض القائمة في صورتها الأخيرة بعد الترجمة الحرفية والتعديلات التي أجريت عليها على مجموعة من المحكمين فى مجال علم النفس لمعرفة مدى وضوح البنود ومدى ملائمتها فى قياس الأهداف الفرعية الخاصة بكل بعد "العدوانية البدنية - العدوانية اللفظية - الغضب - العدائية ) .. وكان هناك اتفاقا عاما بلغ ٨٠٪ بين مجموعة المحكمين وعددهم (٥) باحثين على أن البنود تعكس مضمون الأهداف الفرعية لها .. وإن كان البعض قد أشار إلى تداخل بعض البنود مع بعضها البعض .. فالبنود الخاصة بالغضب يمكن أن تعكس فى أحد المستويات العنف اللفظى ، فالفرد الذى يشعر بأنه سريع التهيج يمكن ان يكون فى المقابل كثير المواجهة اللفظية مع غيره . وقد أجرى كل من Arnold & Perry 1997 مصفوفة ارتباطية للأبعاد الأربعة وكانت نتائجها كالتالى :

جدول (١) يوضح مصفوفة ارتباطية لأبعاد القائمة الأربعة

| | العدوانية البدنية | العدوانية اللفظية | الغضب | العدائية |
|---|---|---|---|---|
| البدنية | - | ٤٥ر. | ٤٨ر. | ٢٣ر. |
| اللفظية | | - | ٥٦ر. | ٤٢ر. |
| الغضب | | | - | ٤٥ر. |
| العدائية | | | | - |

ومحاولة التأكيد من مدى تداخل الأبعاد الفرعية الأربعة مع بعضها البعض ، تعد فى إطار الدراسة الحالية ، أحد الفروض التى يرغب الباحث في الوقوف على أبعادها ( انظر نتائج الدراسة ).

جدول (٢) يوضح توزيع أرقام عبارات المقاييس الفرعية لقائمة العداء

| المقياس | عدد البنود | أرقام العبارات في القائمة |
|---|---|---|
| العدوانية البدنية | ٨ | ٣-٤-٨-١٠-١٩-٢١-٢٤-٢٧ |
| العدوانية اللفظية | ٥ | ٢-٩-١٤-١٧-١٨ |
| الغضب | ٧ | ١-٧-١١-٢٠-٢٣-٢٥-١٣ |
| العدائية | ٨ | ٥-٦-١٢-١٥-١٦-٢٢-٢٦-٢٨ |

**حساب ثبات المقياس :**

تم تطبيق طريقة إعادة الاختبار لحساب الثبات علي شرائح مختلفة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية والتى سبق التطبيق عليها وبحساب معامل الارتباط بين التطبيقين جاء معامل الثبات كالتالى :

**جدول رقم (٣) يوضح معامل الثبات لقائمة العداء**

| المقياس | معامل الثبات |
|---|---|
| العدوانية البدنية | ٨٩ر |
| العدوانية اللفظية | ٨٠ر |
| الغضب | ٨٨ر |
| العدائية | ٨٥ر |
| الدرجة الكلية | ٩٢ر |

**ب- اختبار التوافق للطلبة :**

قام " محمد عثمانى نجاتى " باقتباس هذا المقياس وإعداده باللغة العربية وذلك عن اختبار هيوم . م. بل The Adjustment Inventory ويشتمل المقياس على أربعة مقاييس فرعية تعطى أربع درجات تمثل المجالات التي يعانى فيها الفرد مشكلات توافقية ، هذا بالاضافة إلى درجة خامسة وهى مجموع الدرجات الأربع وتعد مؤشر للدلالة على درجة التوافق العام للفرد وهذه المجالات هى :

١ - التوافق المنزلى : ويدل ارتفاع الدرجة على سوء التوافق فى الحياة المنزلية .

٢- التوافق الصحى : وتدل الدرجة المرتفعة علي سوء الوافق من الناحية الصحية .

٣ - التوافق الاجتماعى : ارتفاع الدرجة يعني الميل إلى الخضوع وإلي الانسحاب والتقهقهر في الاتصالات الاجتماعية ، بينما تعنى الدرجات المنخفضة الميل إلى السيطرة والعدوان فى الاتصالات الاجتماعية .

٤ - التوافق الانفعالى : ويشير ارتفاع الدرجة إلى عدم الاتزان في الحياة الانفعالية ، بينما يشير انخفاضها إلى وجهة الاتزان الانفعالى .

ويجيب المفحوص علي الأسئلة ( وعددها ١٤٠ سؤالا ) باختيار إجبة من إحدى الفئات التالية : نعم . لا . ؟

**ثبات الاختبار :**

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق علي بعض أفراد العينة وذلك من المجموعات الثلاث بواقع خمسة عشر من كل مجموعة ويبين الجدول التالى معاملات الثبات لمقاييس الاختبار الأربعة والدرجة الكلية للاختبار .

جدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمقياس التوافق

| المقياس | معامل الثبات |
|---|---|
| توافق منزلى | ٨٨ر |
| توافق صحى | ٨٠ر |
| توافق اجتماعى | ٧٩ر |
| توافق انفعالى | ٨٢ر |
| توافق عام | ٨٩ر |

**صدق الاختبار :**

اتبع بل " الطرق الآتية فى دراسة صدق الاختبار

أولا : اختيرت اسئلة كل مقياس علي أساس درجة تمييزها بين أعلي ١٥٪ وأدنى ١٥٪ من الأفراد في توزيع الدرجات ، وقد أبقيت فقط فى الاختبار الأسئلة التى ميزت بين هاتين المجموعتين.

ثانيا : قورنت درجات مقياس التوافق الاجتماعى بدرجات مقياس السيطرة - الخضوع( ع -س ) فى اختبار الشخصية لبرنرويتر . وقورنت درجات مقياس التوافق الانفعالى والدرجة الكلية للاختبار بدرجة اختبار الشخصية لثرستون .

جدول (٥) يوضح معاملات الصدق لاختبار التوافق

| المقياس | ن | غير مصححة | مصححة |
|---|---|---|---|
| التوافق الاجتماعى واختبار البورت ( طلاب) | ٤٦ | ٥٨ر | ٧٢ر |
| التوافق الاجتماعى واختبار البورت ( طالبات) | ٥٠ | ٦٧ر | ٨١ر |
| التوافق الاجتماعى ومقياس (ع -س)برنرويتر | ٣٩ | ٧٩ر | ٩٠ر |
| التوافق الانفعالى واختبار ثرستون | ٩٦ | ٨٣ر | ٩٣ر |
| الدرجة الكلية واختبار ثرستون | ٩٦ | ٨٩ر | ٩٤ر |

ثالثا : اختيرت درجة صدق الاختبار أيضا عن طريق قيام بعض المرشدين النفسيين ونظار المدارس باختيار مجموعتين من الطلبة أحداهما حسنه التوافق جدا ، والثانية سيئة التوافق جدا ، ثم طبق الاختبار علي هاتين المجموعتين من الطلبة لمعرفة درجة تمييزه بينهما.

**الصدق الداخلى للاختبار :**

تم عمل مصفوفة ارتباطية للأبعاد الأربعة للمقياس وكانت نتائجها كالتالى:

جدول (٦) يوضح مصفوفة ارتباطية بين أبعاد التوافق الأربعة

| البعد | منزلى | صحى | اجتماعى | انفعالى |
|---|---|---|---|---|
| توافق منزلى | ١ | ٤٣ر | ٠٤ر | ٣٨ر |
| صحى | | ١ | ٢٤ر | ٥٣ر |
| اجتماعى | | | ١ | ٤٧ر |
| انفعالى | | | | ١ |

أما عن إجراءات التطبيق فقد تم التطبيق بشكل فردى علي طلاب المدارس الإعدادية فى محاولة للتغلب على مشكلة أن مقياس ( بل) للتوافق قد أعد لتطبيقه علي طلاب وطالبات مدارس ثانوية وكذلك جامعات ، وذلك للتأكد من أن الطالب قد استوعب تعليمات المقياس وعباراته .

وقد راعى الباحث ألا يقدم أى تفسير للأسئلة الواردة فى المقياسين ولكن قدم أحيانا تفسير لمعنى بعض الكلمات التي لم يستطع المفحوص فهمها . وبالنسبة لطلاب المدارس الثانوية لم يزد العدد في الجلسة الواحدة عن خمسة طلاب حتى يطمئن الباحث لجدية الاستجابة .

**أسلوب المعالجات :**

سوف يعتمد الباحث علي الأساليب الإحصائية التالية :

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية .

٢ - أسلوب T.Test للوقوف علي دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين .

٤ - أسلوب توكى Tukey للتعرف علي اتجاه دلالة الفروق داخل المجموعات .

٥ - معاملات الارتباط لعمل المصفوفات الخاصة بمتغيرات الدراسة (بيرسون).

**الدراسة ...النتائج وتفسيرها :**

**أولا : المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث للعينة الكلية (ن= ٢١٠)**

جدول رقم (١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وكذلك الحد الأدنى والأعلي لدرجات العينة الإجمالية للبحث ( ن =٢١٠)

| | شريحه الذكور ن =(١٠٥) | | شريحه الاناث ن= (١٠٥) | | قميه ت | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| التوافق المنزلي | ٥٧و٨ | ١٣ر٤ | ٥٥ر٣ | ١١ر٨ | ١و٤٣ | غير داله |
| التوافق الصحي | ٥٧ر٤ | ١٠ر٩ | ٥٩ر٤ | ٩و٣ | ١و٤١ | غير داله |
| التوافق الإجتماعي | ٦٠ر٣ | ٩ر٢ | ٦١ر٤ | ٩و٠ | ٠و٩٣ | غير داله |
| التوافق الإنفعالي | ٦٥ر٦ | ١١ر١ | ٦٩ر٩ | ١٠و٨ | ٢و٨٥ | داله عند ٠ر٠١ |
| التوافق العام | ٢٤١ر١٠ | ٣٤ر٥ | ٢٤٦ر٠ | ٢٩و٩ | ١و١٢ | غير داله |
| العدوانية البدنية | ٢٣ر٣ | ٥ر٠٥ | ١٩ر٦ | ٢ر٥ | ٢٩و٥ | داله عند ٠ر٠١ |
| العدوانيه اللفظية | ١٦ر٧ | ٣ر٦ | ١٦ر٤ | ٣و٥ | ٠و٥٤ | غير داله |
| الغضب | ١٨ر٠ | ٤ر٧ | ١٨ر٣ | ٢ر٥ | ٠و٣٧ | غير داله |
| العدائية | ٢٢ر٩ | ٦ر٥ | ٢١ر٩ | ٤ر٥ | ١و٢٢ | غير داله |
| العدوان العام | ٨١ر٠ | ١٥ر٥ | ٦٧ر٣ | ١٤و٧ | ٢ر٢٩ | داله عند ٠ر٠١ |

والتي تشتمل بدورها علي المجموعات الثلاثة للبحث ( الفرقة الثالثة للتعليم الثانوى - الفرقة الأولي للتعليم الثانوى ، والفرقة الثانية من التعليم الإعدادى) وبذلك بالنسبة للذكور والإناث معا .. ويبدو من خلال الجدول وجود تباين واضح فى درجات الحد الأدنى والحد الأعلى لدرجات كافة المتغيرات البحثية ، مما يشير بدوره إلى وجود تشكيله من التباينات في استجابات المبحوثين وفقا للمتغيرات البحثية الخاصية بالجنس ( النوع ) والمستوى الدراسى ( التعليم) كذلك فإن تباين الدرجات بهذا الشكل يعكس فى المقابل مدى حساسية الأدوات المستخدمة فى الكشف عن الفروق الفردية لدى عينة الدراسة الإجمالية.

**ثانيا : المصفوفة الارتباطية (بيرسون) لكافة المتغيرات البحثية (التوافق بأبعاده الأربعة - السلوك العدوانى بأبعاده الأربعة للعينة الكلية للبحث (ن= ٢١٠)**

**جدول (٣٣) يوضح مصفوفة الارتباط بين العدوان والتوافق للعينة الكلية**

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- عدوانيه بدنيه | ١ | ٠,٤٣٩ | ٠,٣٨٤ | ٠,٢٣٨ | ٠,٥٥٠ | ٠,٥٥٣ | ٠,٧٨٤ | ٠,٣٣٧ | ٠,٢٩٥ | ٠,٤٠٣ | ٠,٥٤٤ | ٠,٥٣٦ |
| ٢- عدوانيه لفظيه | | ١ | ٠,٢٧٦ | ٠,١٨٩ | ٠,٥١٠ | ٠,٤٦٤ | ٠,٧١٤ | ٠,٢٦٥ | ٠,١٧٧ | ٠,٣٩٠ | ٠,٤١٣ | ٠,٤٢٧ |
| ٣- عدوانيه علنيه | | | ١ | ٠,١٤٧ | ٠,٣٦٧ | ٠,٥٨٦ | ٠,٤٠٤ | ٠,٨٩٨ | ٠,٣٥٩ | ٠,٥٠٩ | ٠,٥٠٨ | ٠,٨٦٢ |
| ٤- غضب | | | | ١ | ٠,٥٢٥ | ٠,٣٤٧ | ٠,٦١٣ | ٠,١٣٨ | ٠,٠٩٩ | ٠,٣٧٦ | ٠,٢٣٩ | ٠,٢٩٠ |
| ٥- عدوانيه عدائيه | | | | | ١ | ٠,٥٩٢ | ٠,٨٦٥ | ٠,٣٠٤ | ٠,٣١٠ | ٠,٥٢٤ | ٠,٥٠٥ | ٠,٥٥٢ |
| ٦-عدوانيه العلاقات | | | | | | ١ | ٠,٦٦٣ | ٠,٥٠٥ | ٠,٤٦٤ | ٠,٨٣٨ | ٠,٨٩١ | ٠,٩١٥ |
| ٧- الدرجة الكلية | | | | | | | ١ | ٠,٣٥٨ | ٠,٣٠٥ | ٠,٥٦٥ | ٠,٥٨٣ | ٠,٦١٥ |
| ٨- توافق منزلى | | | | | | | | ١ | ٠,٣٦٤ | ٠,٤٥٣ | ٠,٤٢٦ | ٠,٧٦١ |
| ٩- توافق صحى | | | | | | | | | ١ | ٠,٣٨١ | ٠,٤٢٠ | ٠,٦٥٥ |
| ١٠-توافق اجتماعى | | | | | | | | | | ١ | ٠,٥٠١ | ٠,٧٧٦ |
| ١١- توافق إنفعالى | | | | | | | | | | | ١ | ٠,٨٠٩ |
| ١٢- توافق عام | | | | | | | | | | | | ١ |

د.ج = ٢٠٨ ٠,٠١ = ٠,٠٠١

**جدول (٣٣) يوضح مصفوفة الارتباط بين العدوان والتوافق لمجموعة الذكور**

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- عدوانيه بدنيه | ١ | ٠,٥٤١ | ٠,٥٤٤ | ٠,١٢٢ | ٠,٦٢٣ | ٠,٦١٤ | ٠,٧٩٥ | ٠,٤٨٧ | ٠,٣٦٥ | ٠,٥٠٣ | ٠,٥٨٧ | ٠,٦٤٣ |
| ٢- عدوانيه لفظيه | | ١ | ٠,٣٤٨ | ٠,٢١٥ | ٠,٦١٩ | ٠,٥٤١ | ٠,٧٨٥ | ٠,٣٤٣ | ٠,١٩٠ | ٠,٤٥٧ | ٠,٥٠٦ | ٠,٥٠٨ |
| ٣- عدوانيه علنيه | | | ١ | ٠,٢٤٧ | ٠,٥٢٢ | ٠,٦٤٦ | ٠,٥٥٨ | ٠,٨٦٥ | ٠,٧١٢ | ٠,٥٧٨ | ٠,٥٨٢ | ٠,٨٦٨ |
| ٤- غضب | | | | ١ | ٠,٥٣٠ | ٠,٣٢٣ | ٠,٥٥٥ | ٠,٢٤٩ | ٠,١٢٧ | ٠,٣٤٨ | ٠,٢٤٩ | ٠,٣٢١ |
| ٥- عدوانيه عدائيه | | | | | ١ | ٠,٦٣٩ | ٠,٩٠٤ | ٠,٤٦٠ | ٠,٣٢٢ | ٠,٥٨٠ | ٠,٥٦٩ | ٠,٦٤٩ |
| ٦-عدوانيه العلاقات | | | | | | ١ | ٠,٧٠٤ | ٠,٥٣٣ | ٠,٤٩٨ | ٠,٨٥٧ | ٠,٩٢٧ | ٠,٩٣٩ |
| ٧- الدرجة الكلية | | | | | | | ١ | ٠,٥١٤ | ٠,٣٥٣ | ٠,٦٢١ | ٠,٦٤٠ | ٠,٧٠٧ |
| ٨- توافق منزلى | | | | | | | | ١ | ٠,٢٦٥ | ٠,٥٢٢ | ٠,٤٤٦ | ٠,٧٣٤ |
| ٩- توافق صحى | | | | | | | | | ١ | ٠,٣٨١ | ٠,٤٩٥ | ٠,٦٤٢ |
| ١٠-توافق اجتماعى | | | | | | | | | | ١ | ٠,٦٠٣ | ٠,٨١٦ |
| ١١- توافق إنفعالى | | | | | | | | | | | ١ | ٠,٨٦٤ |
| ١٢- توافق عام | | | | | | | | | | | | ١ |

د.ج = ١٠٣ ٠,٠١ = ٠,٠٠١

جدول (٣٤) يوضح مصفوفة الارتباط بين العدوان والتوافق لدى عينة الاناث

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- عدوانيه بدنيه | ١ | ٠,٣٣١ | ٠,٢١٢ | ٠,٣٨٧ | ٠,٥٢٨ | ٠,٤٧٤ | ٠,٧٩٧ | ٠,١٦٦ | ٠,٢١١ | ٠,٣١٤ | ٠,٤٧٩ | ٠,٤٠٠ |
| ٢- عدوانيه لفظيه | | ١ | ٠,٢٨٤ | ٠,١٤٧ | ٠,٣٦٦ | ٠,٣٨٠ | ٠,٦١٤ | ٠,٢٩٤ | ٠,١٧٣ | ٠,٣٢٧ | ٠,٣١٢ | ٠,٣٨١ |
| ٣- عدوانيه علنيه | | | ١ | ٠,١٠٠ | ٠,٣٦٩ | ٠,٥٥٥ | ٠,٣٣٢ | ٠,٩١٤ | ٠,٧٩٢ | ٠,٥٠٠ | ٠,٤٣٣ | ٠,٨٦٠ |
| ٤- غضب | | | | ١ | ٠,٥١٦ | ٠,٣٨٣ | ٠,٦٧٨ | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٧٥ | ٠,٤٠٣ | ٠,٢٨٤ | ٠,٢٨٦ |
| ٥- عدوانيه عدائيه | | | | | ١ | ٠,٥٨٣ | ٠,٨٢٩ | ٠,٣٤٣ | ٠,٢٨٤ | ٠,٤٨٥ | ٠,٤٩٤ | ٠,٥٤٩ |
| ٦-عدوانيه العلاقات | | | | | | ١ | ٠,٦٢٥ | ٠,٥١٦ | ٠,٤٢٦ | ٠,٨٣٤ | ٠,٨٤٦ | ٠,٩٠١ |
| ٧- الدرجة الكلية | | | | | | | ١ | ٠,٣٠٦ | ٠,٢٦٠ | ٠,٥١٧ | ٠,٥٣٣ | ٠,٥٥٦ |
| ٨- توافق منزلى | | | | | | | | ١ | ٠,٤٧٨ | ٠,٤٦٤ | ٠,٤٠٥ | ٠,٧٩٢ |
| ٩- توافق صحى | | | | | | | | | ١ | ٠,٣٨٦ | ٠,٣٣٠ | ٠,٦٧٣ |
| ١٠-توافق اجتماعى | | | | | | | | | | ١ | ٠,٤١٢ | ٠,٧٧١ |
| ١١- توافق إنفعالى | | | | | | | | | | | ١ | ٠,٧٤٧ |
| ١٢- توافق عام | | | | | | | | | | | | ١ |

د.ج = ٢٠٣ ٠,٠١ ٠,٠٠١

**جدول (٣٥) يوضح مصفوفة الارتباط بين العدوان والتوافق لمجموعة العمر (١٧ سنه)**

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- عدوانيه بدنيه | ١ | ٠,٤٦٩ | ٠,٣٨٢ | ٠,٢٠٧ | ٠,٥٦٠ | ٠,٦٣٣ | ٠,٧٧٣ | ٠,٣٧٨ | ٠,٢٥٤ | ٠,٥٠٦ | ٠,٦١٠ | ٠,٦١٠ |
| ٢- عدوانيه لفظيه | | ١ | ٠,٢٦٨ | ٠,١٧٢ | ٠,٥٧٨ | ٠,٥١٤ | ٠,٧٤٣ | ٠,٢٥١ | ٠,١٩٢ | ٠,٤٢٣ | ٠,٤٨٤ | ٠,٧٧٢ |
| ٣- عدوانيه علنيه | | | ١ | ٠,١٠٨ | ٠,٢٧٦ | ٠,٩٠٦ | ٠,٣٦٢ | ٠,٩٨٠ | ٠,٧٧٢ | ٠,٤٤٧ | ٠,٤٢٩ | ٠,٨١٥ |
| ٤- غضب | | | | ١ | ٠,٥٣٨ | ٠,٤٢٦ | ٠,٥٩٨ | ٠,٠٦٨ | ٠,١٢٥ | ٠,٤٧٥ | ٠,٢٨٨ | ٠,٣٣٦ |
| ٥- عدوانيه عدائيه | | | | | ١ | ٠,٧٥١ | ٠,٨٨٨ | ٠,٢٤٧ | ٠,٢٥٨ | ٠,٧٤٢ | ٠,٥٩٦ | ٠,٦٤٥ |
| ٦-عدوانيه العلاقات | | | | | | ١ | ٠,٧٧٨ | ٠,٤١٩ | ٠,٤٢٠ | ٠,١٧٢ | ٠,٨٩٧ | ٠,٩٠٦ |
| ٧- الدرجة الكلية | | | | | | | ١ | ٠,٣٢٥ | ٠,٢٨٠ | ٠,٧١٢ | ٠,٦٦٨ | ٠,٦٩٤ |
| ٨- توافق منزلى | | | | | | | | ١ | ٠,٤١٩ | ٠,٣٧٩ | ٠,٣٦٣ | ٠,٧١٦ |
| ٩- توافق صحى | | | | | | | | | ١ | ٠,٣٧٩ | ٠,٣٦٦ | ٠,٦٥٥ |
| ١٠-توافق اجتماعى | | | | | | | | | | ١ | ٠,٥٦٧ | ٠,٧٩٨ |
| ١١- توافق إنفعالى | | | | | | | | | | | ١ | ٠,٨٠٦ |
| ١٢- توافق عام | | | | | | | | | | | | ١ |

د.ج = ٦٨ ٠,٠١ ٠,٠٠١

**جدول (٣٦) يوضح مصفوفة الارتباط بين العدوان والتوافق لمجموعة العمر من ١٤ : ١٥ عام**

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- عدوانيه بدنيه | ١ | ٠,٣٧١ | ٠,٣٠٧ | ٠,٢٤١ | ٠,٦٤١ | ٠,٤٨٣ | ٠,٧٩٥ | ٠,٢٥٩ | ٠,٢٧٦ | ٠,٢٨٥ | ٠,٥٢٠ | ٠,٤٤٢ |
| ٢- عدوانيه لفظيه | | ١ | ٠,٢٩٣ | ٠,٢٨٩ | ٠,٥٢٢ | ٠,٣٨٩ | ٠,٦٩٥ | ٠,٢٤٦ | ٠,٢٦٦ | ٠,٣٦٠ | ٠,٣٢٢ | ٠,٣٨٠ |
| ٣- عدوانيه علنيه | | | ١ | ٠١١٦ | ٠,٣٤٩ | ٠,٦٤٧ | ٠,٣٥٧ | ٠,٩٣٨ | ٠,٧٠٠ | ٠,٥٥٨ | ٠,٥٦٧ | ٠,٨٩٢ |
| ٤- غضب | | | | ١ | ٠,٥٢٠ | ٠,٣١٢ | ٠,٦٣٩ | ٠,٢٢٢ | ٠,١٥٤ | ٠,٢٢٣ | ٠,٣٠٧ | ٠,٢٤٤ |
| ٥- عدوانيه عدائيه | | | | | ١ | ٠,٤٦٧ | ٠,٨٨٨ | ٠,٣٤٠ | ٠,٢١٨ | ٠,٣٠٥ | ٠,٤٨٢ | ٠,٤٥٤ |
| ٦-عدوانيه العلاقات | | | | | | ١ | ٠,٥٥٢ | ٠,٥٧٤ | ٠,٥٢٢ | ٠,٨٢٠ | ٠,٩٠٦ | ٠,٩٢١ |
| ٧- الدرجة الكلية | | | | | | | ١ | ٠,٣٥٢ | ٠,٢١٧ | ٠,٣٨٤ | ٠,٥٥١ | ٠,٥٠٩ |
| ٨- توافق منزلى | | | | | | | | ١ | ٠,٤١١ | ٠,٥٠٥ | ٠,٤٩٦ | ٠,٨١٨ |
| ٩- توافق صحى | | | | | | | | | ١ | ٠,٤٢٩ | ٠,٤٧٢ | ٠,٦٦٥ |
| ١٠-توافق اجتماعى | | | | | | | | | | ١ | ٠,٥٠٢ | ٠,٧٧٠ |
| ١١- توافق إنفعالى | | | | | | | | | | | ١ | ٠,٨٢٥ |
| ١٢- توافق عام | | | | | | | | | | | | ١ |

د.ج = ٦٨ ٠,٠١ ٠,٠٠١

**جدول(٣٧) يوضح مصفوفة الارتباط بين العدوان والتوافق للمجموعة العمرية من ١٢ : ١٣ عام**

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- عدوانيه بدنيه | ١ | ٠,٤٧٧ | ٠,٤٧٧ | ٠,٣٣٤ | ٠,٤٩٤ | ٠,٥٣١ | ٠,٨٠٨ | ٠,٣٧٨ | ٠,٤٠١ | ٠,٣٩٩ | ٠,٥٠٠ | ٠,٥٥٧ |
| ٢- عدوانيه لفظيه | | ١ | ٠,٣١٤ | ٠,٢١٧ | ٠,٥٠٢ | ٠,٥٠١ | ٠,٧٤٦ | ٠,٣١٢ | ٠,١٧٨ | ٠,٤٥٣ | ٠,٤١٣ | ٠,٤٥٨ |
| ٣- عدوانيه علنيه | | | ١ | ٠,١٩١ | ٠,٤٧٠ | ٠,٦٥٢ | ٠,٥٠٤ | ٠,٨٦٨ | ٠,٧٣٨ | ٠,٥٢٩ | ٠,٥٨٥ | ٠,٨٨٧ |
| ٤- غضب | | | | ١ | ٠,٤٣٧ | ٠,٢٢٣ | ٠,٦٠٢ | ٠,١٦٤ | ٠,١٤٤ | ٠,٣٠١ | ٠,١٠٨ | ٠,٢٣٠ |
| ٥- عدوانيه عدائيه | | | | | ١ | ٠,٤٦٥ | ٠,٨١٧ | ٠,٣٨٧ | ٠,٣٧٥ | ٠,٣٥٦ | ٠,٤٣٣ | ٠,٥١٣ |
| ٦-عدوانيه العلاقات | | | | | | ١ | ٠,٥٩٢ | ٠,٥٧٤ | ٠,٤٧٢ | ٠,٨١٤ | ٠,٨٩٤ | ٠,٩٢٨ |
| ٧- الدرجة الكلية | | | | | | | ١ | ٠,٤٢٨ | ٠,٣٨٤ | ٠,٥٠٦ | ٠,٥١٢ | ٠,٦٠٧ |
| ٨- توافق منزلى | | | | | | | | ١ | ٠,٣٠٨ | ٠,٥٥١ | ٠,٤٤٨ | ٠,٧٧٥ |
| ٩- توافق صحى | | | | | | | | | ١ | ٠,٢٦٦ | ٠,٥١٤ | ٠,٦٥٠ |
| ١٠-توافق اجتماعى | | | | | | | | | | ١ | ٠,٤٦٩ | ٠,٧٥٥ |
| ١١- توافق إنفعالى | | | | | | | | | | | ١ | ٠,٨٣١ |
| ١٢- توافق عام | | | | | | | | | | | | ١ |

د.ج = ٦٨ ٠,٠١ ٠,٠٠١

لعل أهم ما يتضح من خلال جداول مصفوفات الارتباط السابقة؛ يتمثل فى وجود علاقة ارتباطية دالة بين كافة أبعاد السلوك العدواني ( البدنى – اللفظى – الغضب – العدائية – العدوان العام) والتوافق المنزلى والصحى والاجتماعى والانفعالى والدرجة الكلية للتوافق العام ، فالعدوانية العلنية هى مجموع بعدى العدوانية اللفظية والعدوانية البدنية ،أما عدوانية العلاقات فهى مجموع بعدى الغضب والعدائية فقد أظهرت الدراسة وجود ارتباطات دالة تصل إلى ١٠رو بين هذه الأبعاد ، مما يعنى من الصعوبة فصل مظاهر العدوان عن بعضها البعض ، فالعدوانية البدنية ارتبطت بشكل دال إحصائيا بجميع مظاهر العدوان الأخرى ، وكذلك العدوانية اللفظية والغضب والعدائية والدرجة الكلية العدوان ، وهذا يشير بدوره إلى خطورة الاعتماد علي الجوانب الفرعية للعدوان دون النظر للإطار الكلى للسلوك العدوانى ونتائج هذه الدراسة تتفق تماما مع نتائج الارتباطات التي خرجت بها دراسة كل من Arnold & Perry , 1997 حيث أكدا على وجود الارتباط بين أبعاد العدوانية وبعضها البعض . فالفرد الذى يشعر على سبيل المثال بأنه سريع التهيج يمكن أن يكون فى المقابل كثير المواجهة اللفظية ومن ثم ارتفاع معدلات العدوانية تجاه الآخرين .. أن هذه المؤشرات تدفعنا إلى ضرورة إعادة النظر فى التعامل مع مظاهر العدوان علي اعتبار أنها فرعية وجزئية ، فالفرد الذى يكثر من العدائية اللفظية لا بد أن نتوقع وفقا لمؤشرات الدراسة الحالية أن يكون أكثر قابلية للتورط في العدوانية البدنية أو الغضب أو العدائية .وينبغى الاشارة فى هذا الصدد إلى أن نتائج السلوك العدوانى الخاصة بهذه الدراسة لم يتم تسجيلها عقب أية أحداث صدمية من شأنها إثارة العدوان ، أى

أن التطبيق تم فى ظروف عادية ، لذا علينا أن نتوقع زيادة حدة هذه الارتباطات فى حال وجود مواقف عدوانـــية فـعلية كما ذهب إلي ذلك كل من Scheier وزملاؤه 1978 .

كذلك ينبغي الأخذ في الاعتبار أن شريحة الطلاب وهم موضوع الدراسة الحلاية ليسوا من الأشخاص الموصومين بالعنف مثل مرتبكى الجرائي والمغتصبين والقتلة ، فلقد أشارت بعض الدراسات أن هؤلاء الأفراد ترتفع درجاتهم بشكل ملحوظ علي الأبعاد الفرعية لنفس القائمة المستخدمة في هذه الدراسة Gunn & Gristwood ,1978 وهذا يشير أيضا إلى أننا يمكننا من خلال مؤشرات هذه القائمة عقب تطبيقها علي أية شريحة من الأفراد من غير الموصومين بالعدوانية والعنف أن نتوقع مستقبلا طبيعة السلوك العدوانى لديهم ، أما عن الارتباطات الدالة بين السلوك العدوانى بأبعاده الأربعة والتوافق بأبعاده الأربعة ، فهذا المؤشر الدال إحصائيا يساير المنطق المتعارف عليه ، فالشخص العدوانى دائما ما يجد صعوبة فى التوافق مع كافة المحددات الخارجية الاجتماعية والذاتية الشخصية ، بحيث يصعب الفصل إجرائيا بين النوعين من التوافق لأن اضطراب إحداها يترتب عليه منطقيا اضطراب الآخر ، ولعل هذا ما أشارت اليه الدراسة الحالية . الأمر الذى يتفق مع التراث البحثى السابق فى هذا المضـــمار (Serbin et al., 1991) ( Eron , 1993) (Serbin et al., 1991) (Coie& Kupersmidt, 1983) (Crick & Gropeter , 1995)

**ثالثا** : الفروق بين الذكور والإناث علي كافة المتغيرات البحثية (التوافق - السلوك العدواني ) ( ن الذكور = ١٠٥) ( ن الإناث = ١٠٥)

جدول رقم (٣) يوضح طبيعة الفروق بين الذكور والإناث علي متغيرات التوافق والسلوك العدوانى حيث أن ن للذكور = ١٠٥ ، ن = ١٠٥.

| | شريحه الذكور ن =(١٠٥) | | شريحه الاناث ن= (١٠٥) | | قميه ت | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| التوافق المنزلي | ٨و٥٧ | ٤ر١٣ | ٣ر٥٥ | ٨ر١١ | ١و٤٣ | غير داله |
| التوافق الصحي | ٤ر٥٧ | ٩ر١٠ | ٤ر٥٩ | ٣و٩ | ١و٤١ | غير داله |
| التوافق الإجتماعي | ٣ر٦٠ | ٢ر٩ | ٤ر٦١ | ٩و٠ | ٠و٩٣ | غير داله |
| التوافق الإنفعالي | ٦ر٦٥ | ١ر١١ | ٩ر٦٩ | ٨و١٠ | ٢و٨٥ | داله عند ٠ر٠١ |
| التوافق العام | ١٠ر٢٤١ | ٥ر٣٤ | ٠ر٢٤٦ | ٩و٢٩ | ١و١٢ | غير داله |
| العدوانية البدنية | ٣ر٢٣ | ٥ر٠٥ | ٦ر١٩ | ٥ر٢ | ٥و٢٩ | داله عند ٠ر٠١ |
| العدوانيه اللفظية | ٧ر١٦ | ٦ر٣ | ٤ر١٦ | ٥و٣ | ٠و٥٤ | غير داله |
| الغضب | ٠ر١٨ | ٧ر٤ | ٣ر١٨ | ٥ر٢ | ٠و٣٧ | غير داله |
| العدائية | ٩ر٢٢ | ٥ر٦ | ٩ر٢١ | ٤ر٥ | ١و٢٢ | غير داله |
| العدوان العام | ٠ر٨١ | ٥ر١٥ | ٣ر٦٧ | ٧و١٤ | ٢ر٢٩ | داله عند ٠ر٠١ |

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند حد ٠١ر بين الذكور والإناث علي ثلاث متغيرات بحثية بعينها .. التوافق الانفعالى ، والعدوانية البدنية ، والعدوان العام .. أما عن التوافق الانفعالى فقد جاءت الفروق لصالح عينة الإناث حيث بلغ متوسطهن ٩ر٦٩ فى مقابل متوسط الذكور ٦ر٦٥ وقد يرجع ذلك التباين إلي الطبيعة النوعية للإناث من حيث أنهن أكثر ميلا

للانضباط وعدم التفعيل التلقائى لما يعتمل فى نفوسهن من انفعالات ، فالمعايير الاجتماعية دائما ما تحث الفتاة علي ضرورة الثبات الانفعالى في التعبير عن حاجاتهن علي اعتبار أن مثل هذا المسلك يضفى عليهن مزيدا من الهدوء والرقة ، بوصفها خصائص تميز الأنوثة فى مقابل الذكورة ، هذا فضلا على أن الذكور عادة ما تتاح لهم فرصة التفاعل فى جماعات كثيرة من الأقران باختلاف الأماكن والمواقف ، الأمر الذى يترتب عليه تباعا زيادة حدة التفاعلات مع ما يصاحبها من شتي ألوان المواقف التى تنطوى فى معظمها على عدم القدرة علي التوافق الانفعالى وذلك بعكس الفتاة التي يتسم سلوكهاالعام بالمحدودية ومن ثم تصبح أكثر ثباتا وتوافقا انفعاليا فى إطار جماعاتها المحددة والضيقة نسبيا بالمقارنة بالذكر .. هذا فضلا على أن الصيغة الاجتماعية التي يطرحها المجتمع علي الفتاة تتطلب منها دائما عدم التشبه بالذكر من حيث الانفعال والغضب وكافة اشكال التفعيلات الأخرى ، لأنها إن فعلت ذلك تكون قد اقتربت من خصائص الذكور ، وهو أمر ترفضه المعايير الخاصة بعملية التنشئة والتربية .. أما عن الفروق التى أظهرتها الدراسة الحالية من ارتفاع درجة العدوانية البدنية لدى الذكور بالمقارنة بالعدوانية البدنية لدى الإناث ، فهذا أمر أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة ، فالذكور دائما ما يميلون إلى العنف البدنى علي اعتبار أنه من خصائص الذكورة إلى الحد الذى يمكن وصف الذكر بالسلبية والخنوع والخضوع فى حال عدم تحليه بهذه السمة ( العدوانية البدنية ) ويزداد هذا التفسير وضوحا إذا كنا بصدد ذكور ينتمون إلي مرحلة المراهقة مع كل ما تشير إليه من سعي المراهق لإثبات وتأكيد ذكورته من خلال قوته البدنية ومظاهرة العضلية .... ونشير فى هذا الصدد إلى جملة من البحوث السابقة التي أكدت

تفوق الذكور علي الإناث فى البعد الخاص بالعدوانية البدنية ، فلقد أشار Cairns ,1989 إلي أن العدوان البدنى قد يستمر مع الطفل الذكر حتي مرحلة العدوانية ويتفق مع تلك النتيجة ما توصل اليه الباحث Lagerspetz, 1988 حيث وجد أن الأطفال الذكور عادة ما يميلون إلى التفعيلات البدنية العنيفة من قبيل الضرب والركل والرفس كأساليب للتعبير عن رغباتهم ومواقفهم تجاه الأخرين . وهذا الاتجاه الرامى إلى زيادة العنف والعدوانية المباشرة من خلال القوة البدنية لدى الذكور يمكن أن نجده فى العديد من الدراسات السابقة

(Lowenstein , 1977) ( Olweus , 1991)

( Maccoby , 1986: 1990) ( Rigby& Slee ,1991)

إلا أنه ينبغي القول أن ظهور التباين بشكل دال إحصائيا بين الذكور والإناث علي العدوانية البدنية لصالح عينة الذكور، لا يعنى فى المقابل انتفاء محددات العدوانية ومظاهرها الأخرى لدى الإناث ، فعلى الرغم من عدم وضوح الفروق بينهن وبين الذكور على متغيرات العدوانية والغضب بشكل دال إحصائيا إلا أن المتوسطات الخاصة بالاناث قد تفوق مثيلاتها لدي الذكور الأمر الذى يشير فى المقابل إلى أن الإناث قد يملن إلى العدوانية اللفظية والغضب كبدائل للعدوانية المباشرة ... فالإناث وفقا لدراسة Feshbach 1969 يظهرن قدرا أكبر من العدوانية غير المباشرة للزملاء غير المعروفين ( عدوانية العلاقات ) كذلك يشير الباحث Foster , 1986 أن الإناث دائما ما يلجأن إلى عدوانية العلاقات من قبيل الاستبعاد الاجتماعى والنبذ وتوتر العلاقات ، وفي دراسة أخرى قام بها الباحث Lagerspetz , 1988 أشار إلى أن البنات استخدمن قدرا أكبر من

وسائل العدوان غير المباشر مثل الاغتياب وذكر وقائع مختلفة وغير حقيقية وتجاهل معرفة أحد الأشخاص والانتقام أثناء اللعب والتصادق مع شخص آخر على سبيل اثارة أخر ،. بينما يستخدم الأولاد الذكور طرقا للعدوان المباشر بدرجة أكبر من قبيل السب والضرب والاحتكاك البدى وتحطيم الأشياء .. وعلى الرغم من الاتجاه العام شبه المؤكد علي أن ميل الذكور إلى العدوانية المباشرة فى مقابل ميل الإناث إلي عدوانية العلاقات إلا أن الدراسة الحالية أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا (٠١ر) بين الذكور والإناث على العدوان العام لصالح عينة الذكور . وهذه النتيجة يمكن تفسيرها من خلال ارتفاع درجة العدوانية البدنية تلك الأخيرة التي تعد فى اعتقادنا الأساس فى كل أشكال العدوانية الأخرى إلى حد أن ارتفاعها إنما يعني فى المقابل ارتفاع بقية المظاهر الأخرى للعدوان ، بل أن تلك المظاهر الأخرى تعد التمهيد الحقيقى لانفجار العنف البدنى ، فالشخص الذى يميل للعنف البدنى يكون دائما قد مر بمراحل العنف اللفظى والغضب والعدائية من الأخر قبل أن يصل إلى تلك الحلقة الأخيرة من العدوانية البدنية المباشرة .

من هذا المنطلق فإن ارتفاع درجة العدوان العام للذكور فى مقابل الإناث يمكن تفسيره من خلال أكثر من منظور ، يتصدرها أن المعايير المجتمعية السائدة والتي تحرص علي إعداد الطفل الذكر لكى يصبح مشروعا لرجل المستقل ، لابد أن يتسم سلوكه بالجرأة ومواجهة المواقف وتحمل المسئولية ... وكلها خصائص قد تدفعه فى أحد المراحل الى اللجوء للعنف البدنى كأحد الطروحات أمامه لتأكيد ذكورته وسط أقرانه والأخرين .. هذا فضلا على أن عدوانية الذكور يمكن تتبعها من خلال العديد من المواقف المتعددة والمتنوعة التي

تجمع الذكر فى المواقف الاجتماعية ، وذلك بعكس الأنثى التي لا يتاح لها في الغالب تلك التعددية فى المواقف ومن ثم تضاءل فرصة ظهور العدوان العام لديها .. والذى دائما ما يميل إلى التعبير عن نفسه من خلال العلاقات الضيقة وبأشكال غير مباشرة ، يصعب أحيانا على الأدوات الموضوعية القائمة على الاستبارات اللفظية من الوصول اليها .. مثل السخرية وإغماض العينين وهز الرأس وعدم الالتفات إلى الآخر وقت الحديث ، ومقاطعة الآخرين واللوم الاجتماعى والاستبعاد الاجتماعى ، وكلها فيما نري مظاهر للعدوان وإن لم تصل بعد إلى حد التسجيل الدقيق من خلال الأدوات التقليدية ... نخلص مما سبق أن ارتفاع العدوانية البدنية لدى الذكور وكذلك ارتفاع مؤشرات العدوان لديهم وضعف توافقهم الانفعالى بالمقارنة بالإناث ، إنما يشير فى أحد المستويات الى ضرورة زيادة العناية بتلك الشرائح من الطلاب .. لأن هذه المؤشرات قد تفسح الطريق فى حال وجود محددات اجتماعية مساعدة إلي تفجر العدوان والعنف مع ما يتبعه من كافة أشكال اللاسواء سواء علي المستوى الشخصى للفرد من قبيل اعتلاله نفسيا أو على المستوى المجتمعى العام .

**رابعا : الفروق بين طلاب الفرق الدراسية الثلاثة** ( الفرقة الثالثة للتعليم الثانوى - الفرقة الأولي للتعليم الثانوى ، الفرقة الثانية من التعليم الاعدادى) على كافة المتغيرات البحثية ( التوافق - السلوك العدوانى )

**جدول رقم (٤) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسة علي متغير التوافق المنزلى حيث (ن) لكل مجموعة فرعية =(٧٠)**

| | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق المنزلي | بين المجموعات | ٢ | ٥٦ر٨ | ٢٨ر٤ | ١٧٤٤ر٠ | غير داله |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ٣٣٧٥١ر٤ | ١٦٣ر٠ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاثة للدراسة وفقا لمتغير الفرق الدراسية علي متغير التوافق المنزلى ، حيث بلغت قيمة (ف) المستخلصة ١٧٤ر وهي غير دالة إحصائيا . وقد يرجع عدم التباين هنا إلي أن جميع أفراد الدراسة من الطلاب الدارسين سواء فى المرحلة الثانوية أو الإعدادية ، ومن ثم فهم جميعا ما زالوا فى معية الأسرة من حيث مسئولية الانفاق عليهم ورعايتهم والإشراف على كافة شئونهم ... الأمر الذى يفسر فى النهاية انتفاء الفروق بينهم علي الرغم من التفاوت العمرى بينهم بحكم الفرق الدراسية التي ينتمون اليها .. فتجانس أفراد العينة جميعا من حيث كونهم طلابا ويتولى مسئولياتهم الآباء والأمهات (المنزل ) أدى إلى عدم ظهور الفروق الدالة إحصائيا علي متغير التوافق المنزلى .

**جدول رقم (٥) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسية علي متغير التوافق الصحي حيث أن (ن) لكل مجموعة فرعية = ٧٠.**

| التوافق الصحي | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | ٢ | ٢٢٠ر٠ | ١١٠ر٠ | ١ر٠٥ | غير داله |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ٢١٦٢٩ر٩ | ١٠٤ر٥ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | ٢١٨٤٩ر٩ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاثة وفقا لمتغير الفرق الدراسية علي متغير التوافق الصحى حيث بلغت قيمة (ف) المستخلصة ١ر٠٥ وهى غير دالة إحصائيا ، وقد يرجع عدم التابين هنا إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة من الطلاب ينتمون إلي مرحلة المراهقة وبدايتها ، تلك المرحلة التي تتسم عادة باكتمال اللياقة البدنية والحالة الصحية للمراهقين وذلك بعكس المراحل العمرية الأخرى من قبيل الطفولة والكهولة والشيخوخة .. فالمرحلة العمرية التى يعايشها أفراد عينة الدراسة (المراهقة) تعد هى المسئولة عن انتفاء المحددات الدالة على التباين بين المجموعات .. خاصة أنه بدأت الجهات المعنية وبخاصة المدرسية فى الاهتمام بالجوانب الصحية للتلاميذ من خلال ما أطلق عليه التأمين الصحى للتلاميذ ، وهذا من شأنه أن يقلل من فرص التدنى الصحى لبعض الطلاب ويزداد هذا المؤشر وضوحاإذا نظرنا إليه في إطار الاهتمام المجتمعى العام بالجوانب الصحية للأفراد .

**جدول رقم (٦) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسية على متغير التوافق الاجتماعى حيث أن (ن) لكل مجموعة فرعية =٧٠**

| التوافق الاجتماعي | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | ٢ | ٩٠٤ر٩ | ٤٥٢ر٤ | ٦٦ره | داله عند١٠ر |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ١٦٥٢٩ر٥ | ٧٩ر٨ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | ١٧٤٣٤ر٤ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاثة على متغير التوافق الاجتماعى ، حيث بلغت قيمة (ف) المستخلصة ٦٦ره وهى دالة عند ١٠ر .. وتم الكشف عن اتجاه دلالة الفروق داخل المجموعات الثلاثة عن طريق أسلوب توكى (Tuky -H.S.D) وكانت المؤشرات كالتالى :

**جدول رقم (٧) يوضح اتجاه دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة وفقا لأسلوب توكى (Tuky -H.S.D)**

| | ٣/ث | ١/ث | ٢/ع |
|---|---|---|---|
| | م=٦٢ر٢ | م=٦٢ر٥ | م=٥٧ر٩ |
| ٣/ث | | | * |
| ١/ث | | | * |
| ٢/ع | | | |

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الصف

الثانى الإعدادى وطالب الصف الثالث الثانوى علي متغير التوافق الاجتماعى لصالح طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ المتوسط الحسابى ٢ر٦٢ فى مقابل ٩ر٥٧ لطلاب الصف الثانى للمرحلة الإعدادية وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الصف الثانى الإعدادى وطلاب الصف الأول الثانوى لصالح الفئة الأخيرة ويمكن تفسير هذا المؤشر البحثى من خلال الفئة العمرية لكل من المجموعتين فطلاب المرحلة الإعدادية لم يصلوا بعد إلى سن النضج الاجتماعى بالمقارنة بقرنائهم طلاب المرحلة الثانوية ... الذين بدوءا في الدخول الفعلى فى عالم المراهقة وبداية عالم الراشدين من الكبار حيث الاستقلالية النسبية وبداية الوعى الاجتماعى بموقف الذات في مقابل الأخرين ، ومن ثم تصبح تفاعلاتهم مع الأخرين أميل إلى الوضوح والاستبصار بأبعاد نواتهم وذوات الأخرين معا ، وذلك علي العكس من طلاب المرحلة الإعدادية الذين ما زالوا فى نهاية الطفولة المتأخرة ، ومن ثم اتسام سلوكهم الاجتماعى بالاعتمادية النسبية على الآخرين ، وعدم توفر النضج والوعى الاجتماعى فى علاقاتهم مع الأخرين ... فطلاب المرحلة الثانوية يجتازون مرحلة الاختبار والتحديد لمستقبلهم العلمى "( التخصصات الجامعية المستقبلية) وهى مرحلة تتطلب منهم بالضرورة أن يكونوا أكثر قدرة على الاختيار والتحديد وتوقع الآثار المترتبة علي اختياراتهم وتحمل مسئولية مثل هذه الاختيارات ، بالاضافة إلى أن أفراد المجتمع يتعاملون معهم من منطق الندية والاستقلالية وليس من منطق الاعتـــمادية والتبعية ، ومن شأن ذلك أن ينمى لديهم القدرة علي التوافق الاجتماعى بالمقارنة بقرنائهم الأصغر عمرا وخبرة ووعيا .

**جدول رقم (٨) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسية على متغير التوافق الانفعالى ، حيث ان (ن) لكل مجموعة فرعية = ٧٠**

| | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الانفعالي | بين المجموعات | ٢ | ١ر٨٧٨ | ٤٣٩ | ٣ر٦٢٣ | داله عند ٠ر٠٥ |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ٥ر٢٥٠٧٩ | ١ر١٢١ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | ٦ر٢٥٩٥٧ | | | |

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاثة علي متغير التوافق الانفعالى ، حيث بلغت قمية (ف) المستخلصة ٣ر٦٢٣ وهي دالة عند ٠ر٠٥ وتم الكشف عن اتجاه دلالة الفروق داخل المجموعات الثلاثة عن طريق أسلوب توكى (Tukey -H.S.D) وكانت المؤشرات كالتالى :

**جدول رقم (٩) يوضح اتجاه دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة وفقا لأسلوب توكى (Tukey -H.S.D)**

| | ٣/ث م=٥ر٦٨ | ١/ث م=٨ر٦٩ | ٢/ع م=٩ر٦٤ |
|---|---|---|---|
| ٣/ث | | | * |
| ١/ث | | | * |
| ٢/ع | | | |

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الصف الثانى الإعدادى وكل من طلاب المرحلة الثانوية بشقيها الثالث والأول .. لصالح

طلاب المرحلة الثانوية ، حيث انخفض متوسط طلاب المرحلة الإعدادية بشكل ملحوظ (٩ر٦٤) بالمقارنة بالمتوسطات الأخرى لطلاب المرحلة الثانوية ٥ر٦٨ للأولى ، ٨ر٦٩ للثانية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الطرح النظرى للتوافق الاجتماعى الذى سبق ذكره من قبل فالتوافق الاجتماعى القائم على إدراك حدود الذات ومتطلباتها وحدود الاخرين إبان عمليات التفاعل الاجتماعى يجعل الفرد أميل إلى الضبط الانفعالى أثناء عمليات التواصل والاتصال مع الأخرين حرصا على العلاقة مع الآخر . فالمراهق لديه الحس الاجتماعى بالحفاظ على الآخر الذى يمثل له قيمة اجتماعية معنية كما يدفعه تباعا إلى الحرص والتأنى فى إظهار مشاعره الانفعالية والتعالى بها باشكال مقبولة اجتماعية من قبيل إدارة الحوار والمناقشة مع الأخر بهدف إظهار وجهات النظر وبعيدا عن الرعونة الانفعالية التي قد تؤدي به إلى خسارة الآخر الذى يمثل له فى نفس الوقت مكسبا اجتماعيا ، وذلك بعكس الطلاب الأصغر سنا الذين لا يمثل لهم الأخر نفس القيمة الاجتماعية لمن هم أكبر منهم عمرا.. وبالتالى من السهل خسارته لوجود العديد من البدائل التفاعلية الأخرى ... فالتفاعل الاجتماعى والانفعالى يؤثران في بعضهما البعض فى حركة تبادلية ، بحيث أن اضطراب احدها سيؤثر بالقطع فى الأخر . وبما أن التوافق الاجتماعى اتسم بنوع من النضج كما يتضح من الجدول رقم (٧) لدى شريحة طلاب المرحلة الثانوية ، فقد اتبع ذلك نوعا من التوافق الانفعالى أيضا داخل تلك الشريحة بالمقارنة بالشريحة الأقل عمرا .

**جدول رقم (١٠) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسية على متغير العدوانية البدنية .**

**حيث أن (ن) =٧٠ لكل مجموعة فرعية .**

| العدوانية البدنية | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | ٢ | ٢١ر٢ | ١٠ر٦ | ٣٥٤٩ر | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ٦١٧٦ر٨ | ٢٩ر٨ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | ٦١٩٨ر٠ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعات الثلاثة وفقا لمتغير الفرق الدراسية على متغير العدوانية البدنية حيث بلغت قيمة (ف) المستخلصة ٣٥٤٩ر وهي غير دالة إحصائيا ، وقد يرجع عدم التباين هنا إلى أن جميع افراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الذين ينتمون إلي مرحلة المراهقة وأواخر مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يغلب على علاقاتهم مع بعضهم البعض جانب التفاعلات البدنية من حيث الاختلاط معا أثناء اللعب وممارسة الألعاب الجماعية والاختلاط فيما بينهم . وممارسة الهوايات المتعددة .. وكل هذه المجالات وبحكم الطبيعة النوعية لفئاتهم العمرية قد تدفعهم إلى ممارسة العدوانية البدنية سواء فى شكلها المشروع من قبيل الاحتكاكات البدنية أثناء ممارسة الألعاب المختلفة ، أو من خلال التفاعلات التى تظهر قوة الفرد فى مواجهة الأخرين حتي ولو فى شكل مداعبات يغلب عليها طابع العنف ، أو من خلال الأشكال المتطرفة للعدوان من قبل الضرب والايذاء والتحطيم

والتكسير، لهذا السبب لم تظهر التباينات بشكل دال إحصائيا ، ويمكن تفسير ذلك المؤشر البحثى أيضا إلى أن نصف عينة الدراسة من الإناث الذين تغلب عليهم العدوانية غير المباشرة (عدوانية العلاقات ) ومن شأن وجود الإناث فى العينة الإجمالية أن يختفى بدوره من العدوانية البدنية التى لم تظهر بعد الفروق الخاصة بها على المستوى الاحصائي.

**جدول رقم (١١) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسية علي متغير العدوانية اللفظية حيث أن (ن)=٧٠ لكل مجموعة فرعية**

| العدوانية اللفظية | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بين المجموعات | ٢ | ١٥١ر٠ | ٧٥ر٥ | ٦ر٢٢٧ | دالة عند مستوى ٠١ر |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ٢٥٠٩ر٧ | ١٢ر١ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | ٢٦٦٠ر٧ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاث علي متغير العدوانية اللفظية ، حيث بلغت قيمة (ف) المستخلصة ٦ر٢٢٧ وهي دالة عند ٠١ر وتم الكشف عن اتجاه دلالة الفروق داخل المجموعات الثلاثة عن طريق اسلوب توكى (Tukey : H.S.D)

وكانت المؤشرات كالتالى :

**جدول رقم (١٢) يوضح اتجاه دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة وفقا لأسلوب توكى (Tukey : H.S.D.)**

| | ٣/ث م=١٧ر٤ | ١/ث م=١٦ر٩ | ٢/ع م=١٥ر٤ |
|---|---|---|---|
| ٣/ث | | | * |
| ١/ث | | | * |
| ٢/ع | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الصف الثانى الإعدادى وكل من طلاب المرحلة الثانوية بشقيها الثالث والأول لصالح طلاب المرحلة الثانوية ، وقد ترجع تلك الفروق إلي أن الطلاب فى مرحلة التعلمي الثانوى (المراهقة) يعتبرون أن القدرة الكلامية المتسمة بطابع العنف نوعا من الرجولة المستحبة ، ومن ثم يعتبر المراهق المسالم الذى لا يقوى على رد العنف اللفظى بعنف مماثل أميل إلي السلبية والخصائص الأنثوية منها إلى الخصائص الذكرية (جبان – خواف) كل ذلك من وجهة نظر الأقران المراهقين ... فالقدرة علي المواجهة وأخذ الأخر بالعنف اللفظى قد تكون أحد الخصائص التى تحرص العديد من الجماعات على تنميتها فى أبنائها .. علي اعتبار أنها وسيلة لإظهار القوة وعدم الضعف فى التفاعل مع الأخرين .. أما الطلاب فى المرحلة الإعدادية فقد يهابون العدوانية اللفظية لأنها يمكن أن يترتب عليها إنعكاسات عقابية قد لا يكونوا متأهبين لها بحكم طبيعتهم العمرية الأقل سنا ... ومما يؤكد تلك الفكرة أن قطاعا عريضا من طلاب المرحلة الثانوية لا يبالون بالإجراءات العقابية التي

يتخذها ضدهم المعلمون والإدارة المدرسية وذلك بعكس المرحلة الإعدادية الذين يهابون حتى مجرد التلويح بالعقاب وليس العقاب في حد ذاته.

**جدول رقم (١٣) يوضح تحليل التباين لمجموعات الدراسة الثلاثة وفقا للفرق الدراسية علي متغير الغضب حيث أن ن =٧٠ لكل مجموعة فرعية**

| | مصدر التباين | درجة الحرية | مجموع المربعات | متوسط المربعات | قيمه ف | مستوي الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الغضب | بين المجموعات | ٢ | ١٩٤ر٥ | ٩٧ر٢ | ٣ر٩٩٦ | داله عند ٠ر٠٥ |
| | داخل المجموعات | ٢٠٧ | ٥٠٣٧ر٢ | ٢٤ر٣ | | |
| | المجموع | ٢٠٩ | ٥٢٣١ر٧ | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الثلاثة علي متغير الغضب ، حيث بلغت قيمة (ف) المستخلصة ٣ر٩٩٦ وهى دالة عند ٠ر٠٥ وتم الكشف عن اتجاه دلالة الفروق داخل المجموعات الثلاثة عن طريق أسلوب توكى Tukey

**جدول رقم (١٤) يوضح اتجاه دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة وفقا لأسلوب توكى Tukey**

| | ٣/ث | ١/ث | ٢/ع |
|---|---|---|---|
| | م=٦٨ر٥ | م=٦٩ر٨ | م=٦٤ر٩ |
| ٣/ث | | | * |
| ١/ث | | | * |
| ٢/ع | | | |

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الصف الثانى الإعدادى والصف الثالث الثانوى علي متغير الغضب لصالح المرحلة الثانوية ،وقد يرجع ذلك لطبيعة مرحلة المراهقة التى تتسم بالتذبذب الانفعالى وعدم نضج الجوانب الانفعالية ، مما يترتب عليها كثرة حالات الغضب والتعبير عن الاستياء بشكل مستمر.

## المراجع العربية


١- العارف بالله الغندور ، فتحى الشرقاوى ، التوافق النفسى والتحصيل الدراسى لدى طلاب كليات المعلمين - دراسة للفروق بين الطلاب المقيمين والطلاب غير المقيمين بالقسم الداخلى - مجلة علم النفس المعاصر - قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا - مجلد ١، عدد ٤، ١٩٩٢، ص٢١٣: ٢٧٠.

٢- حسين عبد القادر وأخرون : العدوان . موسوعة علم النفس والتحليل النفسى - دار سعاد الصباح ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

٣ - مصطفى كامل وأخرون : العدوان المباشر - موسوعة علم النفس والتحليل النفسى - دار سعاد الصباح ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

## المراجع الأجنبية


1. **Archer , J., Pearson , N.A. , & Westeman , K. E .(1988)** :Aggressive behaviour of children aged 6-11 : Gender differences and their magnitude . British Journal of social psychology , 27, 371-384 .
2. **Arnold H. Buss & Mark Perry, ( 1992)** : The aggerssion questiannaire, Journel of personality and social psychology , 63, 3.
3. **Bending , A. W. (1962 )** :Factor analytic scales of covert and overt host , Journal of consulting psychology, 26, 200.
4. **Bjorkqvist, K.,Lagersptz, K. M . ,& Kaukiainer,A(1992):**Do girls manipulate and boys fight? Developmental trends in regard to direct and indirect aggressive behavior , 18, 117-127.
5. **Block , J .H . ( 1983 ) :** Differential premises arising from differential socialization of the sexes : some conjectures . Child development . 54, 1335-1354.
6. **Blyth, D. A., &Foster- Clank, F.S. (1987) :** Gender differences in perceived intimacy with different members of adolescents social net works. Sex roles 17, 689-718.
7. **Bukowski, W. M., & Newcomb, A.F. (1984) :** Stability and determinants of sociometric status and friendship choice:A longitudinal perspective. Development Psychology ,20,941-952.
8. **Bushman , B.J., Cooper, H.M., & Lemke, K.M. (1991) :** Meta- an of factor analyses : An illustration using the Buss-Durkee host inventory . Personality and Social Psychology Bulletin, 17, 344.
9. **Cairns, R. B., &Cairns, B. D., (1984 ) :** Predicting aggressive patterns in girls and boys : A developmental Study . Aggressive behavior, 10 , 227-242 .
10. **Coie, J.D. & Dodge, K.A., (1993 ) :** Continuities and changes in children s social status : A five –year hangitudinal study Merrill- Polmer , Quarterly . 29, 261-281.
11. **Coie.J.D., & Kupersmidt, J.B.,(1983) :** A behavioral analysis of emerging social status in boy s playgroups.Child Development ,54,1400-1416.
12. **Crick, N.R., & Grotpeter, J.K., (1995 ) :** Relational aggression , gender , and social – psychological adjustment . Child Development ,66,710- 722-.

13. **Daniels- Beirness, T. ( 1989):** Measuring peer status in boys and girls : A problem of apples and oranges ? In B . H. Schneider, G . Attili , J .Nadel , and R.P weissberg ( Eds) ., Social competence in developmental perspective (pp,107-120 ) .Dordrecht, The Netherlands: Kwwer Academic Publishens .

14. **Eagly , A. H . , & Steffen , V . J . (1986) :** Gender and aggressive behavior : A meta – analytic review of the social psychological literature . Psychological Bulletin , 100, 309-330.

15. **Edmunds , G., & Kendrick ,D.C. (1980 ) :** The measurement of human aggressivness. New York, Wiley .

16. **Eron, L. D. (1993 ) :**Gender differences in violence : Biology and | or socialization ? In K.Bjorkquist and P.Niemela (Eds.) of mice and women : Aspects of female aggression ( 89-97) .New York : Academic press.

17. **Feshback,N. ( 1969 ) :** Sex differences in children s modes of aggressive responses toward autsiders . Merrill- Palmer Guarterly, 15,249-258 .

18. **Foster, S. L. , Delawyen, D.D., & Guevremont ,D. C. ( 1986) :** A critical incidents analysis of liked and disliked peer behaviors and their situational parameters in child hood and adolescence Behavioral assessment ,8, 115-133.

19. **Feshback , N., & Sones ,G. (1971) :** Sex differences in adolescent reaction toward newcomers . Developmental psychology 4 , 381-386 .

20. **Gunn, J., & Gristwood, J. (1975 ) :** Use of the Buss- Durkee Hosti Inventory among British prisoners . Journal of consulting and clinical psychology , 43, 590 .

21. **Hartup , W. W . (1974 ) :** Aggression in child hood : Developmental perspectives. American psychologist, 29 , 336-341.

22. **Lagerspetz, K.M .J., Bjorkvist, K., & Peltonen, T. (1988) :** Is indirect aggression typical of females ? Gender differences in aggression in 11-12 year- old girls . Aggressive behavior, 14, 403-414.

23. **Loeber, R . (1990 ) :** Development and risk factors of juvenile antisocial behavior and delinquency. Clinical psychology Review,10, 1-41 .

24. **Loeber, R . (1990 ) :** Development and risk factors of juvenile antisocial behavior and delinquency. Clinical psychology Review,10, 1-41.

25. **-Lowenstein , L. F.( 1977) :**who is the bully ? Home and school, 11, 3-4

26. **Maccoby , E. E ., & Jacklin , C. N . (1980 ) :** Sex differences in aggression : A rejioinder and reprise . Child Development . 51, 964-950 .

27. **Maccoby, E. E., (1990 ) :** Gender and relationships : A development account . American psychologist . 45, 513-520 .

28. **Maiuro, R.D., Cahn , T.S., Vitaliano, P.P., Wagner, B.C., & Zegree, L.L.(1988 ) :** Anger, hostility, and depression in domestically violent versus generally assaultive men and non – violent control subjects . Journal of Consulting and Clinical Psychology , 56, 17-23 .

29. **Nicki. R. Crick, (1997) :** Engagement gender normative versus nonnormative forms of aggression links to social –psychological adjustment , Development Psychology , 33,4,.

30. **Olweus ,D. (1991) :** Bully\Victim problems among school-children :Basic facts and effects of a school-based intervention program . In D.J. Pepler and K.H.Rubin( Eds), The Development and Treatment of childhood aggression ,411-484. Hillsdale, NJ : Erlbaum .

31. **Parker, J., & Asher, S.R. (1987 ) :**Peer acceptance and later personal adjustment : Are low-accepted children at risk ? Psychological Bulletin, 102, 357-389

32. **Rauste –von wright, M. (1989 ) :** Physical and verbal aggression in peer groups among finnish adolescent boys and girls. International Journal of behavioral development ,12, 473-484.

33. **Rigby , K . , &Slee, p. t (1991) :** Bullying among australian school children : reported behavior and attitudes toward victims . Journal of social psychology 137 , 615 – 627.

34. **Robins .L.N.,(1986) :** The consequences of conduct disorder in girls . In D.Olweus, J.Block, and M.Radke- Yarrow (Eds) . Development of antisocial and prosocial behavior : Research . theories, and issues . New York : Academic Press.

35. **Scheier , M. F., Buss, A.H.,& Buss,D.M. (1978 ) :** Self consciousness self – report of aggressivness, and aggression . Journal of research and personality , 12, 133-140.

36. **Serbin, L.A., Peters, P.L., Mcaffer, V.J., & Schwartzman.A.E .,( 1991)** : Childhood aggression and withdrawal as predictors of adolescent pregnancy, early parenthood , and environmental rish for the next generation of behavioural science . 23, 318-331.

# الـــلاحـــق

الأســـــــم : النـــوع : ذكر / أنثى

الصف الدراسى : تاريخ الميلاد :

المدرســـــــة : تاريخ التطبيق :

عمـــل الأب : عمل الأم :

## التعليمات

فيما يلى مجموعة من العبارات لأحداث ومشاعر تمر بنا فى حياتنا اليومية ، وتختلف الاستجابه لها من فرد إلى أخر ، مطلوب منك أن تختار أقرب الاجابات إليك والتى تعكس تصرفك فى مثل هذه المواقف ، وينتهى الأمانه . وذلك بوضع علامـة ( ✓ ) تحت العمود الذى يمثل إجابتك . ولتعلم أنه لاتوجد إجابة صحيحه وأخرى خاطئة ، فالاجابة الصحيحه هى ما تعبر عن تصرفك الفعلى فلا تترك أى بند بدون إجابه ، واختر أول استجابه ترد إلى ذهنك وبسرعة .

## مثال توضيحي

| العبـــــارة | أوافق بشدة | أوافق | محايد | أرفض | أرفض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| عندما أغضب ألقي أي شئ في يدى | | ✓ | | | |
| أشعر بالسعادة لو نجحت فى قارة أحد | | | ✓ | | |

| ب | ل | غ | ع | مج |
|---|---|---|---|---|
| | | | | |
| | | | | |

| م | العبـــــــــــــــارة | أوافق بشدة | أوافق | محايد | أرفض | أرفض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | انني أغضب بسرعة شديدة ثم أهدأ سريعا | | | | | |
| ٢ | لأستطيع التوقف عن المجادلة عندما يختلف الناس معي | | | | | |
| ٣ | أصبح سعيدا بشدة عندما أكسر بعض الأشياء | | | | | |
| ٤ | بين الحين والحين لأستطيع السيطرة على الدافع الذى يدفعني الى ضرب شخص أخر | | | | | |
| ٥ | أشعر في بعض الأحيان أن الحياة صفقة خاسرة | | | | | |
| ٦ | عندما يصبح الناس ظرفاء معي "لطاف" فانني أتسأل ماذا يريدون مني | | | | | |
| ٧ | يعتقد بعض الاصدقاء بانني سريع الغضب | | | | | |
| ٨ | هناك بعض الأشخاص الذين يدفعونني بشدة الى تبادل الضرب | | | | | |
| ٩ | لاأتردد في أن أواجه زملائي بكلمات فجة في حا اختلافي معهم . | | | | | |
| ١٠ | اذا ضربني شخص ما فانني أضربه أيضا | | | | | |
| ١١ | أنني شخص معتل المزاج | | | | | |
| ١٢ | أنني أعرف أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي " يغتابونني " | | | | | |
| ١٣ | أواجه بعض المتاعب (المصاعب ) في السيطرة على طباعي | | | | | |
| ١٤ | في كثير من الأحيان أجد نفسي مختلفا عن الأخرين | | | | | |
| ١٥ | الأخرين دائمي السيطرة علي المواقف | | | | | |
| ١٦ | أشعر في بعض الأحيان أن الناس يضحكون علي " يسخرون " من ورائي | | | | | |
| ١٧ | يرى بعض أصدقائي أنني أميل للمجادلة دائما دون داع . | | | | | |
| ١٨ | عندما يضايقني الأخرون فانا أخبرهم برأيي فيهم | | | | | |
| ١٩ | يمكنني ضرب شخص أخر في حالة وجود الأثارة الكافية | | | | | |
| ٢٠ | عندما أشعر بالأحباط يظهر احساسي بالتهيج | | | | | |
| ٢١ | انني أتشاجر عادة بدرجة أكبر من الشخص العادى . | | | | | |
| ٢٢ | دائما ما أتسأل عن سبب احساسي الدائم بالمرارة | | | | | |
| ٢٣ | أشعر أحيانا بأنني مثل برميل البارود عرضه للانفجار | | | | | |
| ٢٤ | انني دائما ما أميل للعنف في تحقيق أهدافي . | | | | | |
| ٢٥ | في بعض الأحيان أفقد شعوري دون سبب واضح ( وجيه) | | | | | |
| ٢٦ | أشعر بأن أفكارا تقترسني في بعض الأحيان | | | | | |
| ٢٧ | لأستطيع أن أفكر في سبب جيد يدفعني لضرب شخص أخر | | | | | |
| ٢٨ | أشك في الغرباء الذين يحاولون التصادق معي بشكل ظاهر | | | | | |